



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية و المحاسبة

عنوان المذكرة:

مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة  
الاقتصادية الجزائرية

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة و جباية معمقة

تحت إشراف:

د. تريريات أيمن

من إعداد الطلبة:

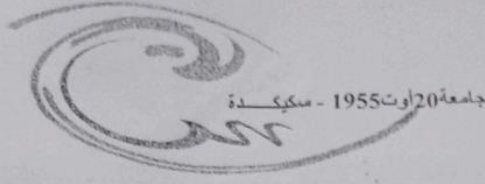
الحجام صابر

يحياوي محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. لخشين عبير	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
د. تريريات أيمن	أستاذ مساعد	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا، مقررا
د. كحلوش أمينة	أستاذ مساعد	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا

السنة الجامعية 2023-2024



السنة الجامعية: 2023 / 2024

شهادة الترخيص بإيداع مذكرة ماستر أكاديمي لدى المكتبة

أنا الممضي أسفله الأستاذ: **تريبات أمين**؛  
المشرف على مذكرة الماستر والموسومة بـ: "مساهمة التثمين الجائز في تحسين الأداء المالي  
والموسومة بـ: "المؤسسة الاقتصادية الجزائرية"  
الرتبة العلمية: **أستاذ مساعد**

من إنجاز الطالب: **يحيى محمد** والطالب: **الحمام صابر**  
كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة)؛

القسم: العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة وجباية

تاريخ المناقشة: 29 جوان 2024

أشهد أن الطالب (ة) قد قام بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وأن المطابقة بين النسخة  
الورقية والنسخة الإلكترونية قد استوفت جميع شروطها. وبإمكانه إيداع النسخ الورقية والإلكترونية.

سكيكدة في: 2024/07/04

تأشيرة رئيس القسم

رئيس قسم علوم المالية والمحاسبة  
سرياق سمير

تأشيرة الأستاذ المشرف

ملاحظة هامة: لا تقبل أي شهادة من دون توقيع ومصادقة.



### تعهد

أنا الممضي أسفله الطالب (ة): الحجامر هاجر تاريخ الميلاد 1991/10/26  
الولاية: سكيكدة

عنوان الإقامة: حي السيد بوهيج، الحروش

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير / قسم: العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة وجبائية مصفحة

رقم التسجيل: 36015048

وفي يوم: 2024/06/13

أصيح بأن مذكرة الماستر الموسومة بـ:

مساهمة التسيير الحيائي في تحسين الأداء المالي  
للشركة الاقتصادية الجزائرية  
السنة الجامعية:

تمت تحت اشراف الاستاذ(ة)/الدكتور(ة):

إسم ولقب المشرف: أبيبت كبريات

أقر أنها عمل أصيل لي وحدي، وأنها خالية من أي شكل من أشكال السرقة العلمية، وأتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما ورد في المذكرة. وأن هذه المذكرة لم يسبق تقديمها في أي عمل بأي شكل من الأشكال كاملة أو جزء منها. وأتعهد أنني التزمت فيها بأساليب التوثيق المعتمدة والسليمة الضامنة لحقوق الملكية الفكرية لأصحابها الأصليين. وفي حال الإخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستتخذها الكلية.

المصادقة

المصادقة على توقيع السيد:

الإسم واللقب والتوقيع للطالب

هاجر الحجامر

19 جوان 2024

الموافق عليه من طرف السيد: جمال بوتسيبنة

ملاحظة هامة:

- تملاء الاستمارة من قبل الطالب ودفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى مصالح الإدارة

جمال بوتسيبنة



## تعهد

أنا الممضي أسفله الطالب (ة): يحياوي محمد  
تاريخ الميلاد 2001/04/04 بـ الحروش /ولاية: سكيكدة  
عنوان الإقامة: شارع الإصوة كافي حي 5 سكن عمارة: 1 الباب: 1 الحروش  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير / قسم: العلوم المالية والمحاسبية  
التخصص: محاسبة وجباية مدققة  
رقم التسجيل: 01936 00 50 58

وفي يوم: 2024/ 06/13

أصبح بأن مذكرة الماستر الموسومة بـ:

مساهمة التسيير الحياثي في تحسين الأداء المالي  
للمؤسسة الاقتصادية الخيرية  
السنة الجامعية 2024/2023

تمت تحت اشراف الاستاذ(ة)/الدكتور(ة):

إسم ولقب المشرف: تريرات أيمن

أقر أنها عمل أصيل لي وحدي. وأنها خالية من أي شكل من أشكال السرقة العلمية. وأنحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما ورد في المذكرة. وأن هذه المذكرة لم يسبق تقديمها في أي عمل بأي شكل من الأشكال كاملة أو جزء منها. وأنعهد انني التزمت فيها بأساليب التوثيق المعتمدة والسليمة الضامنة لحقوق الملكية الفكرية لأصحابها الاصيلين. وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد. التزم بكل المتابعات والاجراءات التي ستتخذها الكلية.

المصادقة

يحياوي محمد  
تموقيع أصلاه  
مضاد مطال في مسند

الاسم واللقب والتوقيع للطالب

يحياوي محمد

13 جوان 2024

من ضمن المجالس الشعبية البلدي  
بـ يحياوي محمد

ملاحظة عامة:

- تملا الامتارة من قبل الطالب وتدفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى



استهارة ايداع مذكرة ماستر  
شعبة العلوم المالية والمحاسبة  
2024-2023

نحن الاستاذ / الدكتور: .....  
.....

المشرف على مذكرة الماستر الموسومة ب:

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

تخصص: محاسبة وجباية مدونة

للطلبة الاتية أسماؤهم:

01: .....  
.....

02: .....  
.....

نوافق على ايداع مذكرة الماستر باعتبارها مستوفية لجميع الشروط العلمية  
والمنهجية اللازمة للمناقشة.

سكيكدة في 13/06/2024

امضاء الطالب الثاني

.....

امضاء الطالب الاول

.....

امضاء الاستاذ المشرف

.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ اعْلَمُوا  
فِي سِيْرَةِ اللَّهِ عَظَمَةٍ وَرُسُوْلِهِا وَالْمُؤْمِنُوْنَ



# إهداء

\*بسم الله الرحمن الرحيم\*

(... يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات...)

إلى من كلهم الله بالهبة و الوقار..إلى من علمتني العطاء بدون إنتظار أُمي  
الحيبة

إلى من وهبني القوة و الشجاعة ..إلى من علمني الصبر دون فشل أبي الغالي

إلى كل الزملاء و الأصدقاء

إلى كل من دعمني في مشواري و أعناني

إليكم جميعا أهدي عملي المتواضع.

الحجام صابر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"... و قل ربي زدني علما "



أهدي مذكرة تخرجي

إلى المشرف الدكتور **تريرات أيمن**، و إلى جميع أساتذتي.  
إلى أمي و أبي العزيزين الذين لم يدخرا جهدا في دعمي وتشجيعي.  
إلى أختي التي أزررتني.  
إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاح عملي.  
إلى جميع أصدقائي.



يحياوي محمد

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

كل الحمد و الشكر لله الذي وفقنا و أعاننا على إتمام هذه المذكرة بكل خير.

"... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ". النمل 19 .

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

الذي قال : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " .

نقدم كل شكرنا وامتناننا للأستاذ المشرف على مذكرة تخرجنا الدكتور **تريرات أيمن**، أستاذ مساعد بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، على كل توجيهاته القيمة ومجهوداته التي بذلها من أجلنا، وكذا على قيمة ونوعية المعارف التي أكسبنا إياها، كما لا ننسى أيضا أن نشكره على وقته الثمين الذي ضحى به من أجل إنجاز عملنا. فجزاك الله عنا كل خير و لك منا كل الاحترام و التقدير.

نشكر أيضا وبامتنان الدكتورة **لخشين عبير**، أستاذ محاضر بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، التي شرفتنا بقبولها ترأس لجنة مناقشة مذكرة تخرجنا واطلاعها عليها رغم كثرة انشغالاتها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة **محلوش أمينة**، أستاذ مساعد بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، لقبولها المشاركة كعضو ممتحن في لجنة مناقشة مذكرة تخرجنا واطلاعها عليها رغم كل ما لديها من التزامات.

وفي الأخير نقدم جزيل شكرنا إلى كل أساتذة قسم العلوم المالية والمحاسبة وإلى كل شخص ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز وإتمام وإنجاح عملنا ولو بالنصيحة والدعاء.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير الدنيا و الآخرة إنه سميع قريب مجيب الدعوات.

### المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، وذلك من خلال تصميم استبيان تم توزيعه على عينة من مؤسسات اقتصادية بولاية سكيكدة. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التسيير الجبائي عملية قانونية تساهم في تحقيق الأمن الجبائي الذي يقوم على احترام القانون الجبائي من حيث الشكل والمضمون ، و أن من أهم الطرق التي يؤثر بها التسيير الجبائي على الأداء المالي هي من خلال تأثيره على خزينة المؤسسة.

**الكلمات المفتاحية:** تسيير جبائي، أداء، أداء مالي، مؤسسة اقتصادية

### Abstract:

This study aims to identify the extent of the contribution of tax management in improving the financial performance of the Algerian economic institution. Through the design of a questionnaire distributed to a sample of economic institutions in the state of Skikda.

The study concluded with several results, the most important of which is tax management is a legal process that contributes to achieving fiscal security, which is based on respect for the fiscal law in terms of form and content, One of the most important ways in which fiscal management affects financial performance is through its impact on the institution's treasury.

**Key words:** tax management, performance, financial performance ,economic institution.

## فهرس المحتويات

### فهرس المحتويات :

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	شكر و عرفان
IV	ملخص
V	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
X	قائمة الملاحق
أ - ث	مقدمة
22-6	الفصل الأول : مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
6	تمهيد
7	المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول التسيير الجبائي
7	المطلب الأول : مفهوم التسيير الجبائي و أهميته
7	تعريف التسيير الجبائي
8	أهمية التسيير الجبائي
8	أهداف التسيير الجبائي
9	المطلب الثاني : أسس التسيير الجبائي و حدوده
9	أسس و مبادئ التسيير الجبائي
9	الحدود القانونية و المالية للتسيير الجبائي
10	خصائص التسيير الجبائي
10	المطلب الثالث : واقع التسيير الجبائي في الجزائر
10	أنظمة فرض الضريبة
11	أهم الضرائب و أنواعها
13	الالتزامات الجبائية في النظام الضريبي الجزائري
13	المبحث الثاني : علاقة التسيير الجبائي بتحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية
13	المطلب الأول : الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

## فهرس المحتويات

14	مفهوم الأداء المالي و أهميته
14	خطوات تقييم الأداء المالي
15	الأهداف المالية للأداء المالي في المؤسسة و الأطراف المستفيدة منه
16	المطلب الثاني : أهمية التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية
17	أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستغلال
18	أهمية التسيير الجبائي في مرحلة التمويل
18	أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستثمار
20	المبحث الثالث : الدراسات السابقة
20	المطلب الأول : الدراسات السابقة باللغة العربية
21	المطلب الثاني : الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
21	المطلب الثالث : أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة
21	أوجه التشابه
21	أوجه الاختلاف
22	خلاصة الفصل
44-23	الفصل الثاني : دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية
24	تمهيد
25	المبحث الأول : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
25	المطلب الأول : منهجية الدراسة
25	المنهج المستخدم للدراسة
25	مجتمع و عينة الدراسة
26	طبيعة متغيرات الدراسة
26	المطلب الثاني : أدوات و إجراءات الدراسة
26	الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات
26	أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة
27	المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية
27	المطلب الأول : وصف خصائص عينة الدراسة
27	تحليل البيانات الشخصية
31	المطلب الثاني : تحليل إتجاه آراء عينة الدراسة
42	المطلب الثالث : ربط النتائج بالفرضيات و تفسيرها

## فهرس المحتويات

42	اختبار التوزيع الطبيعي
42	اختبار فرضيات الدراسة
44	خلاصة الفصل
46	الخاتمة
49	قائمة المراجع
53	قائمة الملاحق

## قائمة الجداول

قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
25	عدد الإستبيانات الموزعة و المسترجعة	1-2
27	توزيع أفراد العينة حسب النوع الإجتماعي	2-2
28	وصف عينة الدراسة من حيث التخصص العلمي	3-2
29	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	4-2
30	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	5-2
31	تحديد معامل ثبات و صدق الدراسة	6-2
32	معامل الارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول	7-2
33	معامل الارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني	8-2
33	معامل الارتباط بيرسون الإستبيان	9-2
34	جدول طول الخلايا حسب مقياس ليكارت الخماسي	10-2
35	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري	11-2
38	التوزيع التكراري و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري	12-2
42	نتائج اختبار One-Sample T Test لاستخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الإقتصادية الجزائرية	13-2
43	نتائج اختبار One-Sample T Test لمساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية	14-2

## قائمة الأشكال

### قائمة الأشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
28	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	1-2
29	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	2-2
30	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	3-2
31	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	4-2

## قائمة الملاحق

قائمة الملاحق :

الصفحة	العنوان	الرقم
53	إستمارة الإستبيان	01
56	نتائج تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة	02
56	قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان	03
57	الشركات الاقتصادية التي تم جمع الاستثمارات منها	04
57	نتائج آفاكرونباخ	05
58	التناسق الداخلي	06
60	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية	07
60	إختبار فرضيات الارتباط بين المتغيرات	08

مقدمة

أ- توطئة

تواجه المؤسسات الاقتصادية العديد من التحديات خلال مختلف مراحل نشاطها، حيث يتميز محيطها بعدم الاستقرار والتغير الدائم داخليا وخارجيا، و هذا ما يحتم عليها التكيف والتعايش معه للتقليل من حدة المخاطر المرتبطة بهاته المتغيرات، و هذا لزيادة ربحيتها وضمان مكانة تنافسية في السوق، وحتى تتمكن المؤسسات الاقتصادية من تحقيق أهدافها المرجوة، ينبغي عليها العمل على الاستغلال الأمثل لمواردها، وذلك من خلال محاولاتها التحكم في مختلف التكاليف التي تتحملها وإيجاد الطرق المناسبة لتخفيضها. و من بين هذه التكاليف تبرز التكاليف الجبائية التي تشكل تحديا كبيرا تنجر عنه عدة مخاطر تواجه المؤسسات ، و هذا لتمييزها بالتعدد وعدم الاستقرار في قيمتها.

إن ممارسة التسيير الجبائي بشكل فعال داخل المؤسسات ينعكس بشكل إيجابي على تقليل التكاليف الجبائية، في حين أن عدم إحترام قواعد التسيير الجبائي يؤدي إلى زيادة في التكاليف الجبائية، حيث أنه كلما تأخرت المؤسسة في سداد تلك النفقات زادت فرص تعرضها لعقوبات التأخير والغرامات وفقا لأحكام القانون الجبائي، وهذا ما يعرضها للوقوع في الخطر الجبائي.

كما يساهم أيضا التسيير الجبائي في الرفع من القدرات المالية للمؤسسة وتعزيز أدائها المالي من خلال التمتع بتدفقات مالية ناتجة عن إنخفاض التكاليف الجبائية، و خاصة في ظل احتدام المنافسة بين المؤسسات الإقتصادية، مما يدفعها إلى المبادرة من أجل إرساء استراتيجية جبائية فعالة تتماشى مع التشريعات الجبائية المعمول بها، وهنا يظهر تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

ب- الإشكالية

يمكن بلورة مشكلة الدراسة وصياغتها في التساؤل التالي:

**ما مدى مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟**

تفرع الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التي يمكن حصرها فيما يلي:

- هل يتم تطبيق التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ؟

- ما هو دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟

ت- فرضيات الدراسة

- يحظى التسيير الجبائي بأهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

- يساهم التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

ث- مبررات اختيار الموضوع

تتجلى أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي :

ث.1. أسباب ذاتية

تكمن في ما يلي:

- الميل الشخصي للبحث في هذا الموضوع من خلال الرغبة في الإحاطة أكثر بأهمية التسيير الجبائي؛
- رغبتنا في معرفة هل يساهم تطبيق التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي بالمؤسسات الاقتصادية أم لا ؟
- موافقة الموضوع مع التخصص الدراسي محاسبة و جباية معمقة.

ث.2. أسباب موضوعية

تتمثل في ما يلي :

- توضيح ماهية التسيير الجبائي ودوره في المؤسسة؛
- السعي إلى إبراز دور التسيير الجبائي في تنمية المؤسسة الاقتصادية؛
- محاولة إضافة مرجع جديد حول الموضوع في مكتبة الجامعية.

ج- أهمية و أهداف الدراسة

تتمثل في ما يلي:

ج.1. أهمية الدراسة

يكتسي موضوع الدراسة أهمية كبيرة تتمثل في ما يلي:

- كون التسيير الجبائي من الاهتمامات الحديثة لدى الباحثين في المجال الجبائي؛
- توعية المؤسسات بإدارة المخاطر الجبائية وإنشاء مصلحة خاصة تهتم بالجباية؛
- حاجة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لمواجهة الخطر الجبائي.

ج.2. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على أهمية التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية؛
- تقديم التوصيات اللازمة التي يمكن أن تساعد المؤسسة الاقتصادية في تسيير جبايتها؛
- التعرف على مدى التأثير الذي يحدثه التسيير الجبائي على الأداء المالي مع وضع إطار شامل له ليطمئن مع الأهداف المالية الموضوعية من طرف المؤسسة؛

- محاولة دراسة أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية؛

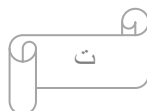
- محاولة إبراز واقع التسيير الجبائي في المؤسسة محل الدراسة وأثره على أداءها المالي؛

- توعية المؤسسات الاقتصادية بأهمية التسيير الجبائي ومدى انعكاسه على تدعيم المركز المالي.

ح- حدود الدراسة

الحدود المكانية: تمت تطبيق الدراسة على عينة من المؤسسات الاقتصادية ضمن إقليم ولاية سكيكدة .

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة ما بين 2024-04-14 و 2024-05-02.



### خ- منهج الدراسة

يهدف معالجة الإشكالية المطروحة والتحقق من صحة الفرضيات المقدمة، استخدمنا المنهج الوصفي في معالجة الجانب النظري من الدراسة و هذا من خلال استعراض مختلف الجوانب النظرية والمعلومات الخاصة بالموضوع. في حين استخدمنا في الجانب التطبيقي المنهج التحليلي من أجل تفسير تلك المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج منها، وهذا من خلال دراسة ميدانية بغرض البحث المعمق والمفصل للعينة على أرض الواقع وإسقاط نتائج الدراسة النظرية عليها.

### د- صعوبات البحث

- قلة المراجع المتعلقة بموضوع البحث؛
- صعوبات في توزيع واسترجاع الإستثمارات الموزعة في المؤسسات التي تقع ضمن عينة الدراسة؛
- صعوبات في التواصل مع أفراد عينة الدراسة بسبب السياسات التحفظية التي تمارسها المؤسسات الإقتصادية خصوصا في الجانب المتعلق بالجباية.

### ذ- هيكل الدراسة

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية و الأسئلة الفرعية ولإثبات صحة الفرضيات قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين هما:

- **الفصل الأول:** مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي ، والذي جاء ضمن ثلاثة مباحث تناولت تحديد الدور الذي يلعبه التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي وذلك بالتعرف على ماهية التسيير الجبائي، والعلاقة القائمة بينه و بين الأداء المالي. كما تطرقنا أيضا الى أهم الدراسات السابقة العربية و الأجنبية التي تطرقت الى موضوع الدراسة.

- **الفصل الثاني:** دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية من خلال دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية ضمن إقليم ولاية سكيكدة. في المبحث الأول لهذا الفصل سنتطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة، أما في المبحث الثاني فسننتظر لعرض وتحليل نتائج الدراسة.

**الفصل الأول: مفاهيم ودراسات  
حول مساهمة التسيير الجبائي  
في تحسين الأداء المالي  
الاقتصادية الجزائرية**

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

### تمهيد الفصل الأول:

يعتبر الأداء المالي من أهم المؤشرات التي تحاول المؤسسة الرفع من قيمتها، حيث يعبر هذا الأخير عن مدى قدرة المؤسسة على خلق فوائض مالية و الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وذلك من خلال العمل على رفع الإيرادات وتخفيض النفقات. ومن أهم النفقات التي تتحملها المؤسسة وتؤثر بشكل مباشر على تدفقاتها النقدية نجد الضريبة التي تعتبر التزام دوري تتحمله المؤسسة اتجاه الدولة طيلة مراحل نشاطها، والذي يؤثر على الفعالية الاقتصادية للمؤسسة، حيث تحاول المؤسسة التقليل من أثارها وذلك من خلال الاستعانة بالتسيير الجبائي الذي يعمل على استغلال الامتيازات الجبائية، و تجنب الخطر الجبائي الذي قد تقع فيه المؤسسة. و في هذا السياق سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى العناصر التالية:

- مفاهيم أساسية حول التسيير الجبائي.
- علاقة التسيير الجبائي بتحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية.
- الدراسات السابقة.

### المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التسيير الجبائي

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى أهم المفاهيم و العناصر المرتبطة بالتسيير الجبائي.

#### المطلب الأول: مفهوم التسيير الجبائي و أهميته

يتناول هذا المطلب مفهوم التسيير الجبائي و أهميته

#### 1. تعريف التسيير الجبائي:

تعددت التعريفات المرتبطة بالتسيير الجبائي نذكر منها:

يعرف التسيير الجبائي على أنه " فرع من فروع التسيير المالي ويعني إدراج العامل الجبائي في صناعة القرار، بهدف تمكين المؤسسة من الاستفادة من المزايا والاختيارات الجبائية، وتقادي تحمل تكاليف جبائية إضافية، من خلال انتقاء أحسن الطرق والاختيارات الجبائية، وتوظيفها لصالح المؤسسة في ظل الالتزام بالتشريع الجبائي.<sup>1</sup> وعرف (Mouric Cozian) التسيير الجبائي على أنه "الاستعمال الأمثل للموارد المتاحة في المؤسسة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة".<sup>2</sup>

أما (shoolz) فعرف التسيير الجبائي بأنه "التسيير الذي يزيد من القيمة الحالية للتدفقات النقدية للمؤسسة بعد دفع الضريبة، وهو بذلك يقلل مبلغ الضريبة الواجب دفعها، فالمكلف يكيف تصرفاته بالطريقة التي تسمح له بخفض التزاماته".<sup>3</sup>

أما التسيير الجبائي عند (c.collette) فيعني بأن الضريبة التي تعتبر التزام قانوني للمؤسسة، يمكن أن تستخدم لصالح المؤسسة وان تصبح متغير فعال في استراتيجيتها من خلال الاستعمال الفعال والذكي لها.<sup>4</sup> وعرفه كل من (Duhem and Jammes) على أنه عملية الإختيار من بين الخيارات الجبائية المتاحة للمؤسسة مع الأخذ بعين الاعتبار النصوص التشريعية ونشاط كل مؤسسة و خصوصياتها ودرجة الخطر الجبائي.<sup>5</sup>

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول بأن التسيير الجبائي هو فرع من فروع التسيير الذي يقوم على شقين رئيسيين هما: تجنب الخطر الجبائي مع الحرص على الإستغلال الأمثل لمختلف التحفيزات الضريبية على حد سواء في ظل إحترام مختلف التشريعات و القوانين الجبائية بما يخدم مصلحة المؤسسة.

<sup>1</sup> زواق الحواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، الملتقى الدولي حول التسيير الفعال في المؤسسة، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة المسيلة، 2009، ص1.

<sup>2</sup> عباسي صابر، شعوبي محمد فوزي، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد 12، جامعة ورقلة، الجزائر، 2013، ص 117.

<sup>3</sup> منى محمود أدلى، سياسة الحوافز الضريبية وأثارها في توجيه الاستثمارات في الدول النامية، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، مصر 2006، ص 516.

<sup>4</sup> سهام كردودي، حكيمة بوسلمة، مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 15، الجزائر، ديسمبر 2018، ص128.

<sup>5</sup> Jacques Duhem, Michel Jammes, *Audit et gestion fiscale de l'entreprise*, édition EFE, paris, mai, 1996, p. 10

### 2. أهمية التسيير الجبائي:

- يحظى التسيير الجبائي بأهمية بالغة على مستوى المؤسسة حيث تتجلى أهميته في:<sup>1</sup>
- ترشيد الاختيارات الجبائية التي تتيحها التشريعات الجبائية، وذلك من أجل تشجيع الاستثمار؛
- المساهمة في تشكيل الوضعية الجبائية للمؤسسة من خلال استغلالها هوامش التحرك الجبائي التي تتيحها النصوص التشريعية الضريبية؛
- يساهم في وتوجيه سياسة المؤسسة قطاعيا وإقليميا، مما يتيح لها تخفيض العبء الجبائي وزيادة الربحية؛
- يساهم في إتخاذ القرارات المرتبطة بالاستثمار من خلال الأخذ بعين الإعتبار الشكل القانوني للمشروع الاستثماري، قطاع النشاط، مكان المزاولة والنظام الضريبي؛
- يمكن المؤسسة من اتخاذ الاجراءات اللازمة لتجنب الخطر الجبائي الناجم عن الإخلال بالالتزامات الجبائية أو عن تبني خيارات جبائية خاطئة.

### 3. أهداف التسيير الجبائي:

تتمثل أهداف التسيير الجبائي في :<sup>2</sup>

- تحقيق الأمن الجبائي للمؤسسة: من خلال الحرص على أن تكون قرارات المؤسسة متوافقة مع القوانين الجبائية، حيث تعمل المؤسسة في هذا السياق على تفعيل الرقابة الداخلية على مختلف الإلتزامات الجبائية سواء عن طريق مراقبة إيداع التصريحات أو تسديد الضريبة؛
- التحكم في العبء الضريبي: من خلال العمل على خفض الضريبة وتأجيلها من أجل الاستفادة من وفيات مالية وتعزيز وضعية الخزينة، وتجنب الخطر الجبائي عن طريق إحصاء جميع الضرائب التي تخضع لها المؤسسة، وجدولتها بما يسمح بتحقيق أقصى إستفادة من العامل الضريبي .
- تحقيق الفعالية الجبائية: تتحقق من خلال استغلال المؤسسة لمختلف الحوافز و التقضيات الجبائية المتاحة لها في الوضع القانوني الذي هي فيه من أجل تخفيض الضريبة لأدنى مستوى ممكن، وتحقيق وفيات مالية على المدى القصير والطويل.
- خدمة استراتيجية المؤسسة: إن من بين التساؤلات التي يجب الإجابة عنها عند تحديد سياسات التمويل الاستراتيجية، هي التساؤل عن السياسات الضريبية التي تنتهجها المؤسسة، حيث يتم تحديد خيارات النمو مثل: التمويل عن طريق قياس مدى تأثير العامل الجبائي على صناعة القرار التمويلي، فالإمام المسير بالتشريعات الجبائية يساهم في الرفع من كفاءة العملية التسييرية.

<sup>1</sup> الحواس زواق، أهمية التسيير الجبائي في ترشيد توجيه الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية الاقتصادي، العدد33 ، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجلفة، الجزائر، نوفمبر 2018، ص6.

<sup>2</sup> كويدي محمد أمين، بن عودة أمال، دور استراتيجية التسيير الجبائي في ترشيد القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة عينة من المكلفين بالجباية بولاية بسكرة، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات المجلد 12 ، العدد 01، 2023، ص 256.

### المطلب الثاني: أسس وحدود التسيير الجبائي

تخضع عملية التسيير الجبائي لمجموعة من الأحكام والضوابط نلخصها في النقاط الموالية.

#### 1. أسس ومبادئ التسيير الجبائي:

##### 1.1. أسس التسيير الجبائي:

يرتكز التسيير الجبائي على مجموعة من الأسس تتمثل في:<sup>1</sup>

- يعتبر التسيير الجبائي المستوى الأعلى لإستعمال الجباية حيث يفرض هذا على المسير استعمال الذكاء من أجل المفاضلة بين مختلف الخيارات الجبائية المتاحة بهدف اختيار طريقة الإخضاع الأقل تكلفة، والتي تتوفر على امتيازات تستطيع المؤسسة استغلالها؛

- اختيار الطرق الأقل تكلفة عن طريق استغلال الثغرات القانونية في التشريع الجبائي؛

- توظيف سياسات التحفيز الضريبي من أجل ترشيد قرارات المسير.

##### 1.2. مبادئ التسيير الجبائي:

يرتكز التسيير الجبائي على مبدئين رئيسيين هما:<sup>2</sup>

**1.2.2. مبدأ الحرية في التسيير:** يرتكز هذا المبدأ على الفصل بين مهام المؤسسة ومهام الإدارة الضريبية، حيث يتمثل دور إدارة الضرائب في التأكد من صحة النتائج المقدمة من قبل المكلف بالضريبة دون أن يكون لها الحق في الحكم على نوعية التسيير، حيث أن للمكلف بالضريبة الحق في الاستفادة إلى أبعد حد من الامتيازات الممنوحة له تبعاً لمهارته في التعامل مع الجباية. بالمقابل لا يمكن تصنيف خياراته الاقتصادية السيئة مباشرة في خانة التهرب أو الغش الضريبي إلا إذا استطاعت إدارة الضرائب إثبات العكس.

**2.2.2. مبدأ عدم التدخل في التسيير:** يرتكز هذا المبدأ على التأكد من أن الإدارة الضريبية لا تتدخل في أمور التسيير، حيث لا يحق لإدارة الضرائب أن تتدخل في نمط التسيير في المؤسسة، كما لا يحق لها انتقاد أي تسيير قد تراه حذراً جداً أو فيه درجة كبيرة من المخاطرة مادامت المؤسسة تقي بالتزاماتها القانونية من جهتها. وبمعنى آخر فإن مبدأ عدم التدخل في التسيير يحصر دور مفتش الضرائب في الرقابة والدفاع عن مصالح الدولة المتمثلة في الحصول على نسبة من الأرباح على شكل ضرائب.

### 2. الحدود القانونية والمالية للتسيير الجبائي

تشمل هذه الحدود النقاط التالية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup>مقدم خالد، ضيف الله محمد الهادي، زرقون عمر الفاروق، مطبوعة محاضرات في التسيير والمراجعة الجبائية مخصصة لطلبة

السنة الثالثة محاسبة و جباية والسنة الثانية ماستر محاسبة وجباية معمقة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019، ص 13.

<sup>2</sup>حميداتو صالح، دور المراجعة في تدنية المخاطر الجبائية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012 ص 98.

<sup>3</sup>حنفي لحسن، بن دالي مصطفى نور الإسلام، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة

مؤسسة فاريبيك، مذكرة مقدمة من متطلبات نيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2017، ص 11

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

**1.2. الحدود القانونية:** يتجلى الأمر في ضرورة إحترام جميع التشريعات الجبائية أثناء القيام بكل العمليات المرتبطة بالتسيير الجبائي للمؤسسة، بحيث أن أي استعمال للطرق والوسائل المخالفة للقوانين والتشريعات الجبائية يدخلها في خانة الغش أو التهرب الضريبي.

**2.2. الحدود المالية:** يتمثل جوهر الحدود المالية أثناء عملية التسيير الجبائي الأخذ في الحسبان عدم تعمد اتخاذ قرارات مشبوهة تكون ضد مصلحة المؤسسة والتي قد تحملها خسائر خصوصا في مجال النفقات، وهو ما قد يؤثر على قدرة المؤسسة في الوفاء بالتزاماتها الجبائية، ويعرضها لتحمل تكاليف إضافية على شكل عقوبات وغرامات إضافية تؤدي إلى تعقيد وضعيتها المالية و قد تصل بها إلى خطر الإفلاس.

### 3. خصائص التسيير الجبائي:

يتميز التسيير الجبائي بمجموعة من الخصائص نذكر بعضا منها:<sup>1</sup>

- استعمال الوسائل المشروعة قانونا: من خصائص التسيير الجبائي استعماله للوسائل المتاحة من طرف التشريع الجبائي لتحقيق الوفورات النقدية، إذ لا ينبغي استعمال الوسائل غير القانونية مثل الغش والتهرب الضريبي.
- القرار الطوعي للمسير الجبائي: إن عملية اتخاذ القرار تتضمن اختيار بين بديلين أو أكثر، هذه القرارات تعكس إرادة المؤسسة في اختيار البديل الجبائي المناسب الذي يقره المشرع الجبائي، وذلك بهدف تقليص الضرائب المستحقة على المؤسسة.

### المطلب الثالث: واقع التسيير الجبائي في الجزائر

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق الى الأنظمة الضريبية وأهم الضرائب والتصريحات الجبائية التي تخضع لها المؤسسات الاقتصادية في الجزائر.

#### 1. أنظمة فرض الضريبة

يقصد بالنظام الضريبي "مجموعة الضرائب التي يراد اختيارها وتطبيقها في مجتمع معين وزمن محدد، لتحقيق أهداف السياسة الضريبية التي يرضاها ذلك المجتمع"<sup>2</sup>. ووفقا لأحكام قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2024، فإنه يوجد 3 أنظمة جبائية في الجزائر والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

**1.1. النظام الحقيقي:** هو نظام إخضاع ضريبي يعتمد على الربح الحقيقي للنتيجة المحققة خلال السنة، كما يسمح هذا النظام بخصم النفقات المصروفة فعليا من الربح الخاضع مما يخفض الإخضاع الجبائي.

يخضع لهذا النظام الأشخاص المعنويين سواء كانوا شركات أشخاص أو أموال، كما يشمل أيضا الأشخاص الطبيعيين الذين يحققون مداخيل متأتية من الأصناف المذكورة في المادة 2 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم

<sup>1</sup> حميد بوزيدة جباية المؤسسة، دراسة تحليلية في النظرية العامة لضريبة الرسم على القيمة المضافة، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2010، ص 39 .

<sup>2</sup> سعيد عبد العزيز عثمان، شكري رجب العشماوي، اقتصاديات الضرائب (سياسات، نظم، قضايا معاصرة)، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص 23 .

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

المماثلة (ما عدا المهن الحرة) والذين يحققون رقم أعمال يفوق 8.000.000 دج، بالإضافة إلى الأنشطة المستثناة من النظام الجزائي والمذكورة في المادة 282 مكرر 1 من نفس القانون.<sup>1</sup>

**2.1. النظام المبسط:** يطبق على الأشخاص الذين يفوق رقم أعمالهم السنوي أو يساوي 8.000.000 دج والذين يحققون مداخيل تابعة لفئة المهن غير التجارية (المهن الحرة). حيث يخضع المكفون التابعون لهذا النظام لمجموعة من الضرائب من بينها الرسم على القيمة المضافة والضريبة على الدخل الإجمالي.<sup>2</sup>

**3.1. النظام الجزائي:** تم تأسيسه بموجب أحكام المادة الثانية من قانون المالية 2007 و وفقا للمادة 282 مكرر 1 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة " تؤسس ضريبة جزافية وحيدة تغطي الضريبة على الدخل الإجمالي و الرسم على القيمة المضافة و الرسم المحلي للتضامن، حيث يخضع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة الأشخاص الطبيعيين و الشركات المدنية المهنية الذين يمارسون نشاطا صناعيا أو تجاريا أو حرفيا وكذا التعاونيات الفنية و التقليدية التي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ثمانية ملايين دينار".<sup>3</sup>

يستثنى من هذا النظام كل الأنشطة المذكورة في المادة 282 مكرر 1 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، بالإضافة الى المكلفين الذين اختاروا إراديا نظام الضريبة الحقيقي أو النظام المبسط للمهن غير التجارية.

**2. أهم الضرائب و أنواعها:**

عرف ( Gaston Jèze ) الضريبة على أنها أداء نقدي تفرضه السلطة على الأفراد بطريقة نهائية وبلا مقابل بقصد تغطية النفقات العامة<sup>4</sup>، حيث تتعدد وتتنوع الضرائب المفروضة من قبل المشرع الجزائري على المكلفين بالضريبة، وتنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

**1.2. الضرائب المباشرة:** هي الضرائب التي تدفع مباشرة لمصلحة الضرائب من قبل المكلف بالضريبة، حيث لا يمكن أن ينقل عبئها إلى شخص آخر باعتبارها مرتبطة بإسم الشخص، أي من يدفعها هو المكلف القانوني. و من بين أهم الضرائب التي تندرج ضمن مفهوم الضريبة المباشرة نجد الضريبة على أرباح الشركات، الضريبة الجزافية الوحيدة و الضريبة على الدخل الإجمالي.<sup>5</sup>

**1.1.2. الضريبة على أرباح الشركات:** تم إنشاء الضريبة على أرباح الشركات في الجزائر بموجب القانون 90-36 المؤرخ في 31 ديسمبر 1990، المتضمن قانون المالية 1990، حيث وفقا للمادة 135 من قانون الضرائب

<sup>1</sup> موقع المديرية العامة لضرائب [reel-arabe](https://www.mfdgi.gov.dz/professionnels-ar/identifier-regime-fiscal-ar/regime-reel-ar/regime-reel-arabe) تاريخ الأطلاع 24 فيفري 2024، سا 15:00.

<sup>2</sup> موقع المديرية العامة لضرائب [simplifier-ar/le-regime-simplifie-ar](https://www.mfdgi.gov.dz/professionnels-ar/identifier-regime-fiscal-ar/regime-reel-simplifier-ar/le-regime-simplifie-ar) تاريخ الإطلاع 24 فيفري 2024، سا 15:00.

<sup>3</sup> قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، المادة 282.

<sup>4</sup> عادل أحمد حشيش، أساسيات المالية العامة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1992 ص 151.

<sup>5</sup> حابي عبد اللطيف، مطبوعة بيداغوجية وفق المقرر الوزاري في مقياس جباية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2022، ص 15

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

المباشرة والرسوم المماثلة " تؤسس ضريبة سنوية على مجمل الأرباح أو المداخيل التي تحققها الشركات و غيرها من الأشخاص المعنويين تسمى الضريبة على أرباح الشركات"، حيث تعتبر ضريبة وحيدة عامة، سنوية، تصريحية و نسبية حيث تحسب وفق المعدلات التالية:<sup>1</sup>

- معدل 19% بالنسبة لأنشطة إنتاج السلع ومعدل إضافي بنسبة 10% يطبق على شركات إنتاج التبغ علاوة عن المعدل العادي؛

- معدل 23% بالنسبة لأنشطة البناء والأشغال العمومية والري، وكذا الأنشطة السياحية والحمامات باستثناء وكالات الأسفار؛

- معدل 26% بالنسبة لباقي الأنشطة التجارية والخدمية.

**2.1.2. الضريبة على الدخل الإجمالي:** عرفت المادة الأولى من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة " تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى الضريبة على الدخل الإجمالي، وتقرض على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة"، حيث تعتبر ضريبة إجمالية تصريحية و تصاعدية وفقا للجدول السنوي للضريبة على الدخل الإجمالي.<sup>2</sup>

**3.1.2. الضريبة الجزافية الوحيدة:** هي الضريبة التي يخضع لها المكفون التابعون للنظام الجزافي و تحسب وفق المعدلات التالية:<sup>3</sup>

- 5% بالنسبة لأنشطة الإنتاج وبيع السلع؛

- 12% بالنسبة للأنشطة الأخرى؛

- كما أنه تخضع لمعدل 0.5% بالنسبة للأنشطة الممارسة تحت النظام القانوني للمقاول الذاتي.

**2.2. الضرائب غير المباشرة:** هي على عكس الضرائب المباشرة، حيث العبئ الضريبي فيها ينتقل من المكفون قانونا إلى المستهلك الأخير و يتم تحصيلها من خلال وسيط لصالح الخزينة العمومية، وتتمثل في:<sup>4</sup>

- الرسم على القيمة المضافة: هي الضريبة التي يخضع لها المكفون الخاضعون للنظام الحقيقي والمبسط والتي يتحملها المستهلك النهائي فقط، حيث يقتصر دور المؤسسة على تحصيلها وتسديدها لمصالح الضرائب، وتتميز هذه الضريبة بالعديد من الخصائص أهمها:<sup>5</sup>

- ضريبة تعتمد على أساس الحسم حيث أعطى المشرع الجبائي الحق للمؤسسة بحسم رسم المشتريات، وتدفع الفرق بين الرسم المحصل و الرسم المتحمل؛

<sup>1</sup> قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، المادة 135.

<sup>2</sup> قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، المادة 1.

<sup>3</sup> فروم محمد الصالح، جباية المؤسسة، دروس مفصلة و مدعمة بأمثلة و تمارين محلولة، دار ألفا للنشر و التوزيع، الجزائر، 2021، ص 53، 56.

<sup>4</sup> حابي عبد اللطيف مرجع سبق ذكره، ص 15.

<sup>5</sup> فروم محمد الصالح، مرجع سبق ذكره، ص 40، 41.

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

- تحصل على مستوى خزينة الدولة على مراحل تساوي عدد عمليات التداول؛
- ضريبة نسبية تفرض على السلع و الخدمات بمعدل عادي 19% و 9% معدل مخفض؛
- ضريبة تحقق مبدأ الحياد لأنها لا تؤثر على تكاليف الإنتاج فالمستهلك النهائي وحده من يتحملها؛
- يتمثل الحدث المنشئ للرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمبيعات والعمليات المماثلة في التسليم القانوني أو المادي للبضاعة أما بالنسبة للأشغال العقارية والخدمات فيكون عموما من القبض الكلي أو الجزئي للمبلغ.

### 3. الالتزامات الجبائية للمكلف بالضريبة<sup>1</sup>

تعتبر التصريحات الجبائية من الالتزامات التي يخضع لها المكلف بالضريبة، وعليه تم تصنيف التصريحات الجبائية وفق معيار النظام الذي تتبع له كما يلي:

**1.3. الالتزامات التصريحية الخاصة بالنظام الحقيقي:** يلتزم المكلفون سواء كانوا خاضعين لـ IBS و IRG بالتصريح بالوجود G8 في أجل أقصاه 30 يوم من بداية النشاط، بالإضافة للتصريح الشهري G50 (في العشرين اليوم الأولى من الشهر الموالي)، إلا أنهما يختلفان في التصريحات السنوية حيث يلتزم المكلفون بـ IBS بالتصريحات السنوية G4 و G29 أما بالنسبة للمكلفين بـ IRG فيلتزمون بالتصريح G1 والتصريح G11 حيث تودع كل التصريحات السنوية في أجل أقصاه 30 أبريل من السنة الموالية.

**2.3. الالتزامات التصريحية الخاصة بالنظام الجزافي:** يلتزم المكلفون بـ IFU بالتصريح بالوجود G8 في أجل أقصاه 30 يوم من بداية النشاط بالإضافة إلى التصريح تقديري سنوي لرقم الأعمال G12 في أجل أقصاه 30 جوان وإعداد تصريح تكميلي G12 يودع في الفترة بين 20 جانفي الى 15 فيفري من السنة الموالية.

**3.3. الالتزامات الخاصة بالنظام المبسط:** حيث يلتزم المكلفون بإيداع التصريح بالوجود و التصريح الشهري G50، كما يلتزمون بالتصريحات السنوية والمتمثلة في التصريح G1 و التصريح G11. حيث أن أي خروقات في الالتزامات التصريحية سواء كانت في مضمون التصريح أو مواعيد الإيداع ينجر عنها عقوبات حددها المشرع الجبائي .

### المبحث الثاني: علاقة التسيير الجبائي بتحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

سنتطرق في هذا المبحث الى أهم المعارف المتعلقة بالأداء المالي وعلاقته بالتسيير الجبائي.

#### المطلب الأول: الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى مفهوم الأداء المالي و أهميته في المؤسسة الاقتصادية .

<sup>1</sup> آيت دحمان، سيدعلي شريف أمينة، التصريحات الجبائية في المؤسسة العمومية الاقتصادية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، الجزائر، المجلد 7، العدد 1، 2023، ص 912، 916.

### 1. مفهوم الأداء المالي وأهميته

#### 1.1. تعريف الأداء المالي:

هناك عدة تعاريف للأداء المالي نذكر منها:

يعرف الأداء المالي بمدى قدرة المؤسسة على الإستغلال الأمثل لمواردها في الإستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل الثروة. ويمكن تعريفه أيضا على أنه " تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة ومجابهة المستقبل من خلال اعتمادها على الميزانيات، جدول حسابات النتائج، الجداول الملحقه، ولا جدوى من ذلك إذا لم يأخذ الطرف الاقتصادي وقطاع نشاط المؤسسة في الحسبان.<sup>1</sup>

#### 2.1. أهمية الأداء المالي:

تكمن أهمية الأداء المالي بصفة عامة في تقويم أداء الشركات بطريقة تخدم مستخدمي البيانات لتحديد نقاط القوة والضعف في الشركة، و الإستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين. تتبع أهمية الأداء المالي بصفة خاصة من عملية متابعة أنشطة الشركات، ومراقبة أوضاعها، بالإضافة إلي تقييم مستويات أدائها، وفعاليتها وتوجيهه نحو الإتجاه الصحيح والمرغوب، من خلال تحديد نقاط ضعفه، ومعرفة أسبابها و إقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الإستخدامات العامة للشركات و إستثماراتها وفقا للأهداف العامة للشركات، والمساهمة في إتخاذ القرارات السليمة للحفاظ علي الإستمرارية و البقاء و المنافسة.<sup>2</sup> عموما يمكن حصر أهمية الأداء المالي فيما يلي:

- تقييم رحية الشركة و سيولتها؛
- تقييم تطور نشاط المؤسسة و مديونيتها؛
- تقييم تطور توزيعات الشركة وحجمها؛
- رفع العوائد و خفض التكاليف؛
- توفير المعلومات المناسبة من أجل ترشيد القرارات.

### 2. خطوات تقييم الأداء المالي

تمر عملية تقييم الأداء المالي بعدة مراحل نوجزها في النقاط التالية:

#### 1.2. جمع البيانات و المعلومات الإحصائية:

تتطلب عملية تقييم الأداء توفير المعلومات والتقارير والمؤشرات اللازمة لحساب النسب والمعايير المطلوبة، والتي يمكن الحصول عليها من جدول حسابات الإنتاج والميزانية العامة التي تحتوي على الطاقة الإنتاجية و

<sup>1</sup> دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 4، 2006، ص 41.

<sup>2</sup> محمد محمود الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 46، 48.

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

الإستخدامات و رأس المال والأجور... إلخ، المتعلقة بنشاط الكيان خلال فترة معينة أو عن الأنشطة للمؤسسات المتشابهة في القطاع نفسه أو في الإقتصاد الوطني أو على الصعيد الأجنبي لأهميتها في إجراء المقارنات.<sup>1</sup>

### 2.2. تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية :

للقوف على مدى دقة البيانات والمعلومات ومدى صلاحيتها لحساب النسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء، يتعين توفير مستوى عال من الموثوقية و الإعتمادية في هذه البيانات وقد يتم الإستعانة ببعض الطرق الإحصائية المعروفة لتحديد مدى الموثوقية والإعتمادية لهذه البيانات.

### 3.2. إجراء عملية التقييم:

يتم بإستخدام المعايير الملائمة للنشاط الذي تمارسه الوحدة الإقتصادية علي أن تشمل عملية التقييم النشاط العام للوحدة، أي جميع أنشطة المراكز المسؤولة فيها بهدف التوصل إلي حكم موضوعي يمكن الإعتماد عليه.

### 4.2. اتخاذ القرار المناسب من نتائج التقييم:

وذلك بمقارنة نتائج التقييم مع الأهداف المخططة للشركة والتأكد من أن الإنحرافات التي حصلت في النشاط قد تم حصرها وتحديد أسبابها، وأن الحلول اللازمة لمعالجة الإنحرافات قد اتخذت، وأن الخطط قد وضعت للسير بنشاط المؤسسة نحو الأفضل في المستقبل.

### 5.2. تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية:

هناك أكثر من جهة مسؤولة عن تقييم الأداء، فقد تكون الجهاز الإداري داخل المنشأة أو الجهاز المركزي للرقابة أو جميعهم معا، طالما لا يوجد تعارض بين أهداف هذه الجهات، بحيث تمنح لمراكز المسؤولية المعلومات والبيانات الناتجة عن عملية التقييم التي تساهم في رسم الخطط القائمة و زيادة فعالية المتابعة والرقابة.<sup>2</sup>

### 3. الأهداف المالية للأداء المالي في المؤسسة والأطراف المستفيدة منه

يمكن تلخيص أهداف الأداء المالي و الأطراف المستفيدة منه في النقاط التالية.

#### 1.3. الأهداف المالية للأداء المالي داخل المؤسسة:

تتمثل أدوار الوظيفة المالية في<sup>3</sup> :

- ضمان التمويل لمختلف نشاطات المؤسسة؛
- وضع أسس التخطيط المالي والموازنات التقديرية؛
- ضمان التمويل لمختلف نشاطات المؤسسة؛
- وضع أسس التخطيط المالي والموازنات التقديرية؛

<sup>1</sup> مجيد محمد كرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار الماهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 39 .

<sup>2</sup> سماح عفيف عاشور الفار، العوامل المؤثرة علي الأداء المالي للشركات غير مالية المدرجة في بورصة فلسطين، مذكرة ماجيستر، كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية، جامعة الأزهر، فلسطين، 2018، ص 28.

<sup>3</sup> رزيقة تالي، الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال ، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، 2011، ص 13، 14 .

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

- مراقبة التدفقات النقدية وتسييرها بما يتوافق مع قواعد التوازن المالي؛
- دفع النفقات والمصاريف وتلقي المستحقات والحقوق عن جميع الأنشطة؛
- مساعدة المسيرين في الإدارة العليا على وضع الخطط طويلة الأجل، وبناء سياسة مالية تمكن من تنفيذ هذه الخطط وخاصة فيما يتعلق بحيازة الأصول الثابتة، ووضع سياسة توزيع الأرباح والسياسة المالية...إلخ.

### 2.3. الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي :

يستفيد العديد من الأطراف من تقييم الأداء المالي وتتمثل هذه الأطراف في <sup>1</sup>:

**1.2.3. الإدارة:** تحدد أهداف المؤسسة من خلال الحصة السوقية للنمو في قيمة المبيعات أو الوحدات والعقد على الإستثمار، ويهتم بهذه المعلومات بشكل كبير المديرين ضمن المستوى الإداري الأعلى، حيث أن هؤلاء لديهم مصادر عديدة للحصول على المعلومات بشكل خاص من التقارير المالية للمؤسسة السنوية أو المرحلية .

**2.2.3. الدائنون:** هم فئة المقرضين من مؤسسات بنكية ومالية مختصة، فهم يهتمون بالتحليل لمعرفة المركز المالي للمؤسسة المقترضة ودرجة الخطر التي تتعرض لها قروضهم وقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها ودرجة الرفاهية المالية للمؤسسة والعناصر المكونة لهيكل رأس المال ومصادر الأموال المتاحة للإستثمارات.<sup>2</sup>

**3.2.3. المستثمرون:** يهتم المستثمرون بالتحليل الإستثماري للمشاريع لتقييم إستثماراتهم المالية بهدف التأكد من سلامة الإستثمار، واستغلال الفرص المتاحة لتحقيق النمو والتطور للمؤسسة، وتحقيق كفاءة الأداء المالي والتحكم في العوامل المؤثرة على الأداء مستقبلا.

**4.2.3. أسواق المال:** من متطلبات إدراج أسهم الشركات للتداول في الأسواق المالية هو نشر القوائم المالية لسنتين متعاقبتين، وتقوم أسواق المال بتحليل هذه القوائم ونشرها في دوريات ونشرات لتوضيح الأداء التاريخي للمنشآت ومساعدة المستثمرين والمهتمين في اتخاذ قراراتهم وفق أسس علمية.

**5.2.3. الدولة:** تستخدم بعض مؤسسات الدولة مؤشرات تقييم الأداء في مراقبة الأسعار وتحصيل الضرائب ومراقبة المنشآت التي تتمتع بدعم حكومي، كما تستخدمها في إعداد الخطط المستقبلية على المستوى الكلي أو القطاعي، وفرض الضرائب.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني : أهمية التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

يحظى التسيير الجبائي بأهمية بالغة في مختلف مراحل المؤسسة حيث يؤثر على مختلف السياسات المتبعة من طرفها ويمكن تلخيص أهميته من خلال ما يلي:

<sup>1</sup> وليد محمد الشباني، مبادئ المحاسبة والتقارير المالية، الطبعة الأولى، دار العبيكان للنشر، الرياض، 2014، ص 618.

<sup>2</sup> سماح عفيف عاشور الفار، مرجع سبق ذكره، ص 28 .

<sup>3</sup> بن سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الحوار

الفكري، الجزائر، العدد 15، 2018، ص706

### 1. أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الإستغلال<sup>1</sup>

يعتبر التسيير الجبائي مهم في هذه المرحلة حيث يعتبر جزء لا يتجزأ من الخطة التسييرية للمؤسسة من خلال الحرص على احترام التشريعات الجبائية، وحسن التعامل مع المتغيرات الجبائية، والحرص على توقع النتائج الجبائية المترتبة على كل خيار تختاره المؤسسة، لأن هناك علاقة وطيدة بين التسيير الجبائي ومختلف عناصر الأداء المالي و تتمثل العلاقة بينهما فيما يلي:

#### 1.1. تأثير التسيير الجبائي على رأس المال العامل

يكمن تأثير التسيير الجبائي على رأس المال العامل مباشرة من خلال التأثير على العناصر المكونة له والمؤثرة فيه والمتمثلة في الأموال الدائمة بصورة غير مباشرة، حيث أن هذه الأخيرة تتكون من الأموال الخاصة إضافة إلى الأموال الخارجية، وبالنسبة للأموال الخاصة فهي تحتوي على جزء من التمويل الذاتي والذي يحظى بإعفاء من الضرائب كما ينطبق الأمر كذلك على التمويل بواسطة الأسهم حيث أن التشريع الجبائي لا يخضع أرباح الأسهم للضريبة، حيث يمكنها من إستغلال تلك الأرباح في الفترة التي تكون فيها غير ملزمة بتوزيعها على المستثمرين، أما الأموال الخارجية فتترب عنها وفورات ضريبية من خلال القروض.

كما يؤثر النظام الجبائي على الاستثمارات وتظهر في الميزانية بالقيم الصافية بعد طرح الاهتلاكات، فكل نوع من أنواع الاهتلاكات يمتلك مزايا جبائية خاصة به، فمثلا عندما تطبق المؤسسة الاهتلاك المتناقص سيؤدي هذا إلى انخفاض قيمة الاستثمارات و ارتفاع في قيمة الأموال الدائمة وهذا ما يؤدي إلى الزيادة في رأس المال العامل.

#### 2.1. تأثير التسيير الجبائي على خزينة المؤسسة:

يكمن دور التسيير الجبائي في الحد من تأثير التدفقات النقدية الخارجة على خزينة المؤسسة وذلك من خلال ضبط وجدولة مواعيد دفع مختلف الضرائب والرسوم التي تخضع لها المؤسسة لتفادي التبعات الناتجة عن تأخير الدفع، مثل الغرامات التي تؤثر على التدفقات النقدية، فمن بين أهم الضرائب التي تؤثر على الخزينة بطريقة معتبرة هي الضريبة على أرباح الشركات، بسبب تكوينها لتدفقات نقدية خارجية من خلال عملية الدفع التلقائي للضريبة، حيث يقع على عاتق المكلف بالضريبة على أرباح الشركات حساب مبلغها و القيام بعملية التصفية ثم دفعها تلقائيا الى قابض الضرائب، و يتم ذلك بدون إشعار مسبق، حيث يتم الدفع عن طريق نظام التسبيقات من خلال ثلاثة تسبيقات حيث يحدد مبلغ كل تسبيق ب 30%. وفي الأخير، يتم دفع رصيد التصفية في آخر المطاف حيث يكمن دور نظام التسبيقات في توفير مجال زمني للمؤسسة متباعد بين الحدث المنشأ والتحصيل مما يساهم في خفض العبئ الضريبي للمؤسسة، ويمكنها من توفير المبلغ المستحق دون وقوعها في ضغط مالي.

#### 3.1. تأثير التسيير الجبائي على احتياجات رأس المال العامل:

يعد الرسم على القيمة المضافة أهم رسم يؤثر مباشرة في احتياجات رأس المال العامل، وذلك من خلال قاعدة "النقاوت الشهري" والمحسوب بالفرق بين الرسم المستحق على المبيعات والرسم القابل للاسترجاع، حيث أنه

<sup>1</sup> بن سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، مرجع سبق ذكره، ص706

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

كلما كان الرسم المستحق على المبيعات أكبر من الرسم المسترجع فإن المؤسسة يترتب عليها احتياج مالي مطالبة بدفعه، والعكس صحيح.

### 2. أهمية التسيير الجبائي في مرحلة التمويل

تتبع أهمية التسيير الجبائي في هذه المرحلة في المفاضلة بين مختلف الخيارات التمويلية للمؤسسة وذلك من خلال الحرص على الإستغلال الجيد للتحفيز الجبائية، وينحصر دور التسيير الجبائي في هذه المرحلة في:<sup>1</sup>

#### 1.2. دوره في سياسة الاقتراض:

تعتبر القروض من أفضل أساليب التمويل التي ينتج عنها وفرة ضريبية وذلك من خلال إتاحة المشرع الجبائي بخصم فوائد القروض عند القيام بتحديد النتيجة الجبائية، حيث يلعب التسيير الجبائي دورا هاما في التشجيع على الاستعانة بهذا النوع من الخيارات التمويلية مع الحرص على تجنب الأخطار المالية المترتبة عنه.

#### 2.2. دوره في التمويل الإيجاري:

يبرز دور التسيير الجبائي في حالة الاستعانة بالتمويل الإيجاري من خلال اعتبار الأقساط التي تدفعها المؤسسة بمثابة مصاريف قابلة للخصم من الوعاء الضريبي، ولهذا يكون قسط الإيجار السنوي أكبر من قسط الاستهلاك السنوي، أو في حالة ما إذا كانت مدة الإيجار أقل من العمر الافتراضي الذي تقيمه إدارة الضرائب والذي يعد أساس حساب أقساط اهتلاك الأصل، مما يحقق للمؤسسة المستأجرة وفرة ضريبية.

#### 3.2. علاقة التسيير الجبائي بتوزيع الأرباح:

إن العلاقة بين سياسة توزيع الأرباح والجبائية تظهر عندما يكون معدل الضريبة على توزيعات الأرباح يزيد عن معدل الضريبة على توزيعات الأرباح الرأسمالية، و يؤدي ذلك الى مطالبة حملة الأسهم بمعدل عائد أكبر قياسا بالشركات المماثلة التي تقوم باحتجاز كل أرباحها أو الجزء الأكبر منه، و هذا ما يزيد من تكلفة الأموال للمؤسسة، وبالتالي تتخفف القيمة السوقية للسهم الواحد.

ومن جهة أخرى يتضمن اتخاذ قرار توزيع الأرباح أو احتجازها بغرض إعادة استثمارها داخل المؤسسة تأثير مباشر على اتجاهات آراء المستثمرين في العديد من المجالات المالية للمؤسسة، مثلا الهيكل المالي، تدفق الأموال، السيولة، معدل النمو وتكلفة الأموال .

### 3. أهمية التسيير الجبائي في مرحلة الاستثمار

يعتبر الاستثمار من أهم القرارات التي تقدم عليها المؤسسة نظرا لتأثيراته المستقبلية على حياتها، حيث يتمثل الدور الذي يلعبه التسيير الجبائي في مرحلة الاستثمار من خلال المساهمة في عملية المفاضلة بين مختلف

<sup>1</sup> سهام كردودي، حكيمة بوسلمة، مرجع سبق ذكره ، ص 121.

## الفصل الأول: مفاهيم و دراسات حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

الخيارات الاستثمارية، والتي ينجم عنها الدخول في المشاريع التي تكون مدعمة من طرف الدولة عن طريق التحفيزات و التسهيلات الجبائية. ومن بين هذه التحفيزات نذكر ما يلي :<sup>1</sup>

**1.3. الإعفاء الضريبي:** وهو عبارة عن إسقاط حق الدولة عن المؤسسات في مبلغ الضريبة المستحق عليها

مقابل الالتزام بنشاط اقتصادي معين في منطقة معينة أو في ظروف معينة، والذي قد يكون دائم أو مؤقت.

**2.3. التخفيض الضريبي:** وهو عبارة عن إخضاع المكلفين لمعدلات اقتطاع أقل من المعدلات السائدة أو بتقليص

الوعاء الخاضع للضريبة مقابل التزامهم ببعض الشروط .

**3.3. الإجراءات الضريبة التقنية:** وهي معالجة ضرورية لبعض الجوانب المرتبطة بالمؤسسة والتي يترتب عنها

آثار ضريبية تحفيزية تسمح بتخفيف العبء الضريبي، ومن بينها نظام الاهتلاك، الترحيل إلى الأمام أو الخلف،

إعادة استثمار الأرباح، إعادة استثمار فائض القيمة و إعادة تقييم استثمارات.

<sup>1</sup> يحي لخضر، دور الامتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة لمسيلة، الجزائر، 2007، ص67.

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا و نذكر منها الدراسات العربية والأجنبية التالية.

#### المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

من بين الدراسات العربية التي تطرقت لموضوع الدراسة نجد:

1. دراسة (بن سويسي حمزة وعبد الوهاب سليمان، 2018): بعنوان دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر تطبيق التسيير الجبائي على تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال القيام بدراسة تحليلية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التسيير الجبائي هو عملية قانونية تهدف إلى استغلال التحفيز الجبائية في ظل احترام القانون، و هذا ما يساهم في الرفع من الفعالية الجبائية ويجنب المؤسسة الوقوع في الخطر الجبائي، وبالتالي يساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسة. و لقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على توفير عنصر بشري داخلي مؤهل يقوم بعملية التسيير الجبائي.

2. دراسة (سهام كردودي و حكيمة بوسلمة، 2018): بعنوان مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية. حيث تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 50 موظف في مجال المحاسبة والجبائية موزعين على ثلاثة مؤسسات اقتصادية بولاية بسكرة، و بإستعمال الإستبيان وتحليله بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (spss) خلصت هذه الدراسة إلى أن للتسيير الجبائي أهمية في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية و شددت على وجوب إعطاء اهتمام أكبر للوظيفة الجبائية في المؤسسة، مع ضرورة متابعة آخر التطورات والتغيرات التي تشهدها التشريعات الجبائية.

3. دراسة (صابر عباسي ومحمود فوزي شعوبي، 2013): بعنوان أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية - دراسة لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 5 مؤسسات اقتصادية في ولاية بسكرة. و بالإعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي، و الإستعانة بإستمارة الاستبيان لجمع المعلومات، توصلت الدراسة إلى أن التسيير الجبائي لم يكن أداة فعالة في التأثير على إتجاه المؤشرات المالية لعينة الدراسة، وذلك لأن التسيير الجبائي في تلك المؤسسات لم يكن له تأثير ملحوظ على المردودية المالية للمؤسسة بالمقارنة بباقي المتغيرات الأخرى.

### المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

من بين الدراسات الأجنبية التي تطرقت لموضوع الدراسة نجد :

#### 1. دراسة (Elisabeth Laurencia, Diah Amalia ,2020): بعنوان **The Effect of Tax Planning on Financial Performance of Manufacturing Companies in Indonesia**

هدفت هذه الدراسة لإختبار أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسات الإقتصادية الإنتاجية العاملة باندونيسيا، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة بين التسيير الجبائي والأداء المالي من خلال اعتماد عدد كبير من المؤسسات على مختلف أساليب أو سياسات محاسبية تؤجل أرباح الفترة الحالية إلى فترات مستقبلية، وذلك من أجل تحقيق وفورات ضريبية.

#### 2. دراسة (Grace Oyeyemi,Babatunde, 2016): بعنوان **Tax Planning and financial performance of nigerian manufacturing companies.**

تناولت الدراسة تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية الإنتاجية المدرجة في البورصة النيجيرية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين التسيير الجبائي وتحسن المؤشرات المرتبطة بالأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، و قد أوصت الدراسة بأن تقوم شركات التصنيع في نيجيريا بوضع التسيير الجبائي كجزء من التسيير المالي الاستراتيجي للشركة، وتوظيف الخبرة في الممارسات الضريبية بسبب تعقيد وديناميكية قوانين الضرائب في نيجيريا، وكذلك الاستفادة بشكل فعال من استراتيجيات التسيير الجبائي الشامل من أجل زيادة التأثير على الأداء المالي بشكل إيجابي.

### المطلب الثالث: أوجه الإختلاف و التشابه بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة

#### 1. أوجه التشابه

من خلال ما تم ذكره من الدراسات السابقة تبين أن هذه الدراسات تتفق في تناول موضوع مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية، و قد تم دراسة كل من المتغيرين التسيير الجبائي وتأثيره على الأداء المالي في المؤسسة الإقتصادية، و تم الإعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي في الجانب التطبيقي و المتمثل في الإستبيان.

#### 2. أوجه الإختلاف

تهدف دراستنا إلى إبراز مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية الجزائرية وذلك من خلال دراسة ميدانية (إستبيان) على عينة من المؤسسات الإقتصادية في ولاية سكيكدة للنقصي عن مدى مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي لتلك المؤسسات.

### خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل حاولنا التطرق إلى مفهوم التسيير الجبائي والأداء المالي وتناول العلاقة التي تجمعهما من الناحية النظرية، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم التسيير الجبائي ومبادئه، أما في المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى أهم المفاهيم المرتبطة بالأداء المالي بالإضافة الى التعرف على أهمية التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، بينما تناولنا في المبحث الثالث أهم الدراسات السابقة التي تطرقت إلى مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية ، وخلص الفصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- إن لجودة التسيير الجبائي أثر كبير على الأداء المالي للمؤسسة وذلك من خلال التأثير على النتائج المرجوة وتفاذي الوقوع في الخطر الجبائي؛
  - يمكن التسيير الجبائي المؤسسة من الإستغلال الأمثل لمختلف التسهيلات و التحفيزات الجبائية وهو ما يخلق للمؤسسة وفرات جبائية؛
  - يعد التسيير الجبائي عملية قانونية تساهم في تحقيق الأمن الجبائي والذي يقوم على احترام القانون الجبائي من حيث الشكل والمضمون؛
  - الأداء المالي يعتبر نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثقة و يهدف الى مقارنة الأداء الفعلي لأنشطة المؤسسة من خلال مؤشرات معينة لتحديد الانحرافات؛
  - الأداء المالي يمثل الوصف الدقيق والشامل للوضعية الحقيقية للمؤسسة مما يسمح بالإستغلال الأمثل للموارد المتاحة من أجل الوصول للأهداف المسطرة.
- سنحاول من خلال الدراسة الميدانية إسقاط جزء من الجانب النظري على الجانب التطبيقي واختبار فرضيات الدراسة والإجابة على الإشكالية الرئيسية.

## الفصل الثاني:

دور التسيير الجبائي في تحسين

الأداء المالي للمؤسسة

الاقتصادية الجزائرية

### تمهيد الفصل الثاني:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة والإحاطة بمختلف الجوانب النظرية لمتغيرات البحث، كان لابد من ربط الجانب النظري بالجانب الميداني، حيث تم تخصيص هذا الفصل لإجراء دراسة ميدانية في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الموجودة في ولاية سكيكدة، حيث تعتبر الدراسة الميدانية استكمالاً للجانب النظري الذي تطرقنا إليه سابقاً، كما تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على مجموعة من الأساليب لتحليل البيانات وكذا المنهجية المعتمدة في الدراسة والتعريف بها، بالإضافة إلى الاختبارات الإحصائية الخاصة بالإجابة على فرضيات البحث.

ويهدف تحقيق ما سبق ذكره، فمننا بتصميم إستبيان تضمن محورين للحكم على مدى دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية. وقد تم تقسيم هذا الفصل التطبيقي إلى المباحث التالية :

- الإطار المنهجي للدراسة الميدانية؛
- عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

### المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تلعب الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية دورا مهما في مصداقية المعلومات و أهميتها من حيث القيام بجمعها و دراستها و تحليلها، و هذا ما يعطي للدراسة قيمة علمية من خلالها يتسنى للباحث إثبات أو نفي فرضياته و كذلك استخلاص نتائج نهائية.

#### المطلب الأول: منهجية الدراسة

يتناول هذا الجزء المنهج المستخدم في الدراسة و يحدد مجتمع وعينة الدراسة المستهدفة.

#### 1. المنهج المستخدم في الدراسة

من أجل القيام بدراستنا و من خلال ما يتوفر لدينا من المعلومات و المعطيات إضافة إلى عينة دراستنا و لإكمال ذلك تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي، الذي هو منهج يهتم بدراسة الظواهر ثم تحليلها كما يقوم برصد الظاهرة بطريقة كمية لفترة زمنية معينة للوصول لتعريف الظاهرة و مضمونها و تعميم النتائج.

#### 2. مجتمع وعينة الدراسة

##### 1.2. مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المتواجدة بولاية سكيكدة.

##### 2.2. عينة الدراسة :

بناء على مجتمع الدراسة تم اختيار عينة الدراسة المتمثلة في (65) فرد من العاملين في مختلف المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المتواجدة في ولاية سكيكدة. وتعتبر هذه العينة قصدية كون توزيع الاستبيان تم على الإطارات المالية ورؤساء الأقسام المالية والمحاسبة ومسؤولي التدقيق.

وفيما يلي ملخص لعدد الاستبيانات الموزعة و المستردة والخاضعة للتحليل.

الجدول (1-2): عدد الإستبيانات الموزعة و المسترجعة

النسبة	العدد	البيان
100%	80	الاستبيانات الموزعة
81.3%	65	الاستبيانات المستردة
0	0	الاستبيانات غير الصالحة للتحليل
81.3%	65	الاستبيانات الخاضعة للتحليل

المصدر: من إعداد الطلبة

من الجدول (1-2) نلاحظ أن الإستبيانات الموزعة عددها 80 و تمثل نسبتها 100% كما نلاحظ أن العينة

التمثيلية لمجتمع الدراسة عددها 65 استبانة خاضعة للتحليل و نسبتها هي 81.3%.

### 3. طبيعة متغيرات الدراسة

يتناول موضوع دراستنا "دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية" متغيرين أساسيين هما:

**المتغير المستقل** : يتمثل في التسيير الجبائي.

**المتغير التابع** : يتمثل في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

**المطلب الثاني: أدوات و إجراءات الدراسة**

يتناول هذا الجزء الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات و أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

#### 1. الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات

من أجل جمع معلومات الدراسة تم الإعتماد على:

**الاستبيان**: و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتناسقة والمترابطة مع بعضها، حيث استعنا في وضع عبارات الاستبيان على المعلومات الواردة في الجانب النظري وكذلك الدارسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ثم قمنا باستخلاص العبارات من الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وأسقطناها على جانب الدراسة الميدانية، وبذلك نكون قد صممنا الاستبيان بما يتوافق مع طبيعة وأبعاد متغيرات الدراسة. و **الملحق رقم (01)** يوضح ذلك.

كما تضمن الاستبيان مقدمة بينا فيها أن جميع البيانات المراد الحصول عليها من أفراد العينة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، و قد تضمنت الاستمارة (28) عبارة وزعت كالتالي :

**الجزء الأول** : يتضمن معلومات عامة مقسمة كالتالي : التخصص العلمي، الوظيفة، الخبرة المهنية، الجنس.

**الجزء الثاني** : تضمن محاور الاستبيان المتمثلة في 28 عبارة متعلقة بدور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية و الذي هو كالتالي :

**المحور الأول** :يتضمن 14 عبارة حول استخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

**المحور الثاني** :يتضمن 14 عبارة حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

#### 2. أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال قوائم الاستبيان تمت الإستعانة بالبرنامج الإحصائي المسمى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS23) ، كما اعتمدنا على التقنيات الإحصائية التالية :

##### 1.2. الأساليب المستخدمة للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة

- معامل الارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي، وكذا العلاقة بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها؛

-معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان؛

-النسب المئوية والتكرارات لوصف العينة.

### 2.2. الأساليب المستخدمة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة

- المتوسط الحسابي لقياس مدى مركزية الإجابات.

- اختبار One-Sample T Test .

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

سنقوم في هذا المبحث بعرض النتائج بشكل منظم وتحليلها وتفسيرها اعتمادا على تفريغ البيانات المتحصل

عليها من المؤسسة بالاعتماد على نتائج الاستمارة.

المطلب الأول: وصف خصائص عينة الدراسة

يتناول هذا الجزء وصف خصائص عينة الدراسة وتحليل المعلومات العامة.

1. تحليل المعلومات العامة: سنقوم بتحليل المعلومات العامة حسب النوع الإجتماعي، التخصص العلمي، الوظيفة

و الخبرة المهنية.

#### 1.1. توزيع العينة حسب الجنس

بغية التعامل مع العينة وفق النوع الإجتماعي، تم تقسيم الاختيارات إلى فئتان كما هو موضح في الجدول

التالي:

الجدول(2-2): توزيع أفراد العينة حسب النوع الإجتماعي

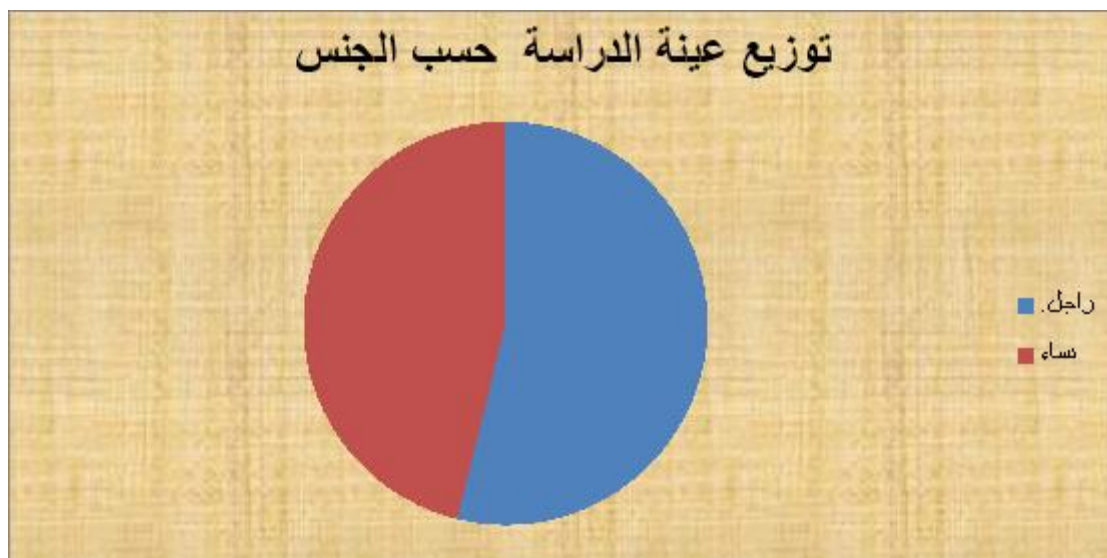
النسبة المئوية	التكرار	الجنس
53.8%	35	الرجال
46.2%	30	النساء
100%	65	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

يبين الجدول(2-2) أن نسب توزيع أفراد العينة حسب الجنس متقاربة، حيث بلغت نسبة الرجال 53.8%

وبلغ عددهم 35 عامل، بينما بلغت نسبة النساء 46.2% و بلغ عددهم 30 عاملة. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل (2-1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس



## 2.1. توزيع العينة حسب التخصص العلمي

بغية التعامل مع العينة وفق التخصص العلمي تم تقسيم الاختيارات إلى 5 فئات كمايلي:

الجدول(2-3): وصف عينة الدراسة من حيث التخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
43.1%	28	محاسبة و مالية
7.7%	5	جباية
20%	13	إدارة مالية
23.1%	15	إدارة أعمال
6.2%	4	أخرى
100%	65	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

يبين الجدول (2-3) أن أغلبية العمال لديهم تخصص محاسبة ومالية حيث بلغت نسبتهم 43.1% و يبلغ عددهم 28 عامل، تليهم فئة تخصص إدارة مالية حيث بلغت نسبتهم 23.1% والتي قدر عددهم بـ 15 عامل، بينما بلغت نسبة تخصص إدارة مالية 20% والتي قدر عددهم بـ 13 عامل، تليهم فئة تخصص جباية حيث بلغت نسبتهم 7.7% و التي قدر عددهم بـ 5 عمال، بينما بلغت نسبة التخصصات الأخرى 10.1% حيث بلغ عددهم 4 عمال، وهذا يدل على وجود أفراد في الاختصاص ذوي الخبرة والمعرفة في المجال. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل (2-2): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي



### 3.1. توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

بغية التعامل مع العينة وفق التخصص الوظيفي، تم تقسيم الاختيارات إلى 5 فئات كمايلي :

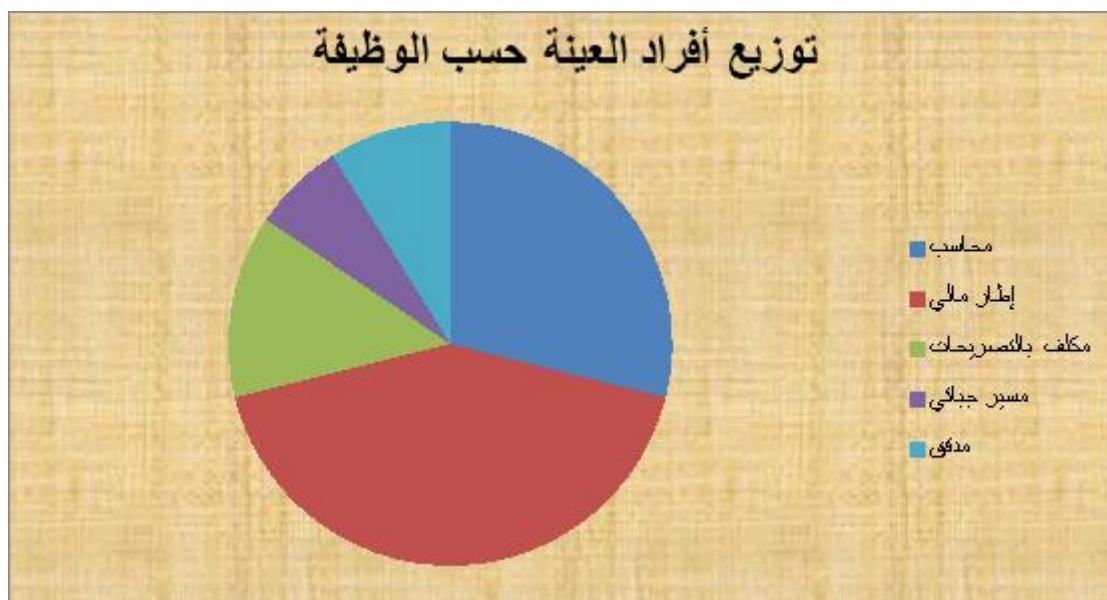
الجدول(2-4): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
محاسب	33	50.8
إطار مالي	19	29.2
مكلف بالتصريحات	6	9.2
مسيير جبائي	3	4.6
مدقق	4	6.2
المجموع	65	100

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

يبين الجدول (2-4) توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة. و من خلال تحديدنا لفئات الدراسة نلاحظ بلوغ نسبة مشاركة المحاسبين 50.8% حيث بلغ عددهم 33 محاسب، و بلغت نسبة مشاركة الإطارات المالية 29.2% والمقدر عددهم بـ 19 إطار مالي، كما بلغت نسبة الأعوان المكلفين بالتصريحات 9.2% حيث بلغ عددهم 6 أعوان، بينما بلغت نسبة المدققين 6.2% حيث قدر عددهم بـ 4 مدققين، وأخيرا بلغت نسبة المسيرين الجبائين 4.6% و البالغ عددهم 3، و هذا يدل على وجود أفراد في الاختصاص ذوي الخبرة والمعرفة في المجال. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل (2-3): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي



#### 4.1. توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

بغية التعامل مع العينة وفق الأقدمية تم تقسيم الاختيارات إلى أربع فئات، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول (2-5): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
9.2	6	أقل من 5 سنوات
23.1	15	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
29.2	19	من 10 إلى أقل من 15 سنة
38.5	25	أكثر من 15 سنة
100	65	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

يبين الجدول (2-5) أن أغلب العمال لديهم خبرة كبيرة في مجال عملهم، حيث نلاحظ أن فئة العمال الأكثر من 15 سنة نسبتها هي 38.5% ( و تمثل النسبة الأكبر) و يبلغ عددهم 25 عامل، تليها مباشرة الفئة من 10 إلى أقل من 15 سنة و التي يقدر عدد عمالها بـ 19 عامل وتمثل 29.2%، ثم تليها الفئة الثالثة وهي الفئة من 5 إلى أقل من 10 سنوات والتي تقدر بـ 15 عامل وتمثل 23.1%، أما الفئة الأخيرة فهي فئة أقل من 5 سنوات وتمثل في 6 عمال بنسبة 9.2%، و هذا ما يوضح وجود خبرة كبيرة لأفراد العينة في المؤسسة محل الدراسة والتي تلعب دورا هاما في عملية تكوين وتأهيل العمال. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل (2-4): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية



### المطلب الثاني: تحليل اتجاه آراء عينة الدراسة

قبل التطرق إلى تحليل محاور الدراسة نقوم أولاً بالتأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة.

#### 1. صدق المحكمين

و هذا بعرضها على مجموعة من الأساتذة لإجراء تعديلات عليها سواء في صياغة الفقرات أو حذف بعضها على ضوء مقترحاتهم، والتي ساهمت في إخراج الاستبيان بصورته النهائية. (أنظر الملحق رقم 03)

#### 2. صدق و ثبات أداة الدراسة

يقصد بصدق وثبات أداة الدراسة التعبير عن مدى تناسق إجابات الأفراد وثبات الاستمارة عند استخدامها تحت نفس الظروف وعلى أشخاص مختلفين، حيث تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال قياس معامل ألفا كرونباخ، كما تنص القاعدة الإحصائية لهذا الاختبار على أن النسبة المقبولة لثبات الاستبانة هي 60% فما فوق، والنسبة المقبولة لصدقها هي 70% أو ما يزيد ويحسب بالجزر التربيعي لمعامل الثبات. وفيما يلي توضيح ذلك:

الجدول (2-6): تحديد معامل ثبات و صدق الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرومباخ $\alpha$	الصدق $\sqrt{\alpha}$
المحور الأول	14	0.750	0.866
المحور الثاني	14	0.815	0.902
الإجمالي	28	0.852	0.923

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

من خلال الجدول (2-6)، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الثبات لمختلف محاور الاستبيان تفوق المعدل المقبول والذي يقدر بـ 0.60، حيث جاءت عبارة المحور الأول بمعامل ثبات 75% وعبارات المحور الثاني بمعامل ثبات 81.5%، كما بينت النتائج أن كل من المحورين تقع ضمن المجال الجيد، حيث يمثل معامل الثبات 85.2%، وهذه النسب هي نسب مقبولة لأغراض الدراسة، ومنه فإن أداة القياس أو بمعنى آخر الاستمارة صادقة في قياسها لما وضعت لأجله و ثابتة بدرجة كبيرة.

### 3. التناسق الداخلي

ويقصد به اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وهذا من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارة ومجموع المحور. والجدول الموالي (الجدول (2-7)) يوضح ذلك.

#### 1.3. قياس صدق الاتساق الداخلي لمحور استخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية

الجدول (2-7): معامل الارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0,470**	0.000
2	0,437**	0.000
3	0,631**	0.000
4	0,371**	0.002
5	0,667**	0.000
6	0,445**	0.000
7	0,505**	0.000
8	0,532**	0.000
9	0,648**	0.000
10	0,549**	0.000
11	0,590**	0.000
12	0,222	0.76
13	0,464**	0.000
14	0,406**	0.001

دال إحصائيا عند مستوى 1%

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

يتضح من الجدول (2-7) أن أغلبية عبارات استخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن أغلبية العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 1%، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

2.3. الاتساق الداخلي لمحور مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية :

الجدول(2-8): معامل الارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	العبرة
0.000	0,475**	1
0.002	0.383**	2
0.000	0.689**	3
0.000	0.608**	4
0.006	0.340**	5
0.006	0.339**	6
0.000	0.480**	7
0.000	0.572**	8
0.000	0.524**	9
0.000	0.659**	10
0.000	0.664**	11
0.000	0.638**	12
0.000	0.597**	13
0.000	0.578**	14
دال إحصائيا عند مستوى 1%		

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

من الجدول (2-8) يتبين أن جميع عبارات استخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 1%، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

### 3.3. قياس صدق الاتساق لمحاور الاستبيان

الجدول(2-9): معامل الارتباط بيرسون للإستبيان

المحاور	معامل الارتباط بيرسون	مستوي الدلالة	الدالة الإحصائية
المحور الأول	0,867**	0.000	دال إحصائيا
المحور الثاني	0,881**	0.000	دال إحصائيا
دال إحصائيا عند مستوى 1%			

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

يتضح من الجدول (2-9) أن جميع عبارات محاور الإستبيان كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 1%، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

### 4. مقياس ليكارت<sup>1</sup>

لحساب طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي بمعنى الدنيا والعظمى، فقد تم حساب المدى العام وفق قانون  $E = X_{max} - X_{min}$  أي أعظم مشاهدة مطروح منها أدنى مشاهدة ( $4 = 5 - 1$ )، ثم يتم تقسيم النتيجة على عدد فئات المقياس للحصول على أطول الخلايا الصحيحة وذلك على النحو التالي:

( $0.80 = 4/5$ )، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والذي يصبح (1.80). ثم نضيف إلى هذه النتيجة نفس القيمة الأولى للحصول على الحد الأعلى للخلية الثانية والذي يكون (2.60) و بإضافة القيمة ذاتها مرة أخرى نحصل على الحد الأعلى للخلية الثالثة ثم تكرر نفس العملية إلى غاية الخلية الخامسة، وهكذا يصبح طول الخلايا على النحو التالي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل منخفض جداً.
- من 1.80 إلى 2.60 يمثل منخفض.
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل متوسط.
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل مرتفع.
- من 4.21 إلى 5 يمثل مرتفع جداً.

الجدول(2-10): جدول طول الخلايا حسب مقياس ليكارت الخماسي

نوع الإتجاه	مستوى درجة الإتجاه	الدرجة	
		حدود	الفئة
		من	إلى
سلبى (-)	منخفض جداً	1	1.8
سلبى (-)	منخفض	1.81	2.6
غير مؤكد (.)	متوسط	2.61	3.4
ايجابي (+)	مرتفع	3.41	4.2
ايجابي (+)	مرتفع جداً	4.2	5

المصدر: من إعداد الطلبة

<sup>1</sup> تربيّات أيمّن، مقياس مستوى التحفظ المحاسبي و العوامل المحددة له في القوائم المالية للشركات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سكيكدة، 2022، ص152.

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

### 5. تحليل محاور الدراسة

من خلال الإجابة على أسئلة محاور الجزء الثاني من الاستمارة تم التوصل إلى الإحصائيات التالية التي سوف نوضحها من خلال جدول يتضمن التكرارات و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

### 1.5. المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمحور الأول " استخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية "

الجدول(2-11): التوزيع التكراري و المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط حسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الإتجاه
1	يوجد في مؤسستكم قسم مكلف بمتابعة الضرائب.	24	21	17	3	-	4.02	0.910	6	مرتفع
2	المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تطبق التسيير الجبائي وفق أسس علمية تتوافق مع استراتيجيتها.	18	32	11	4	-	3.98	0.838	8	مرتفع
3	تتوفر المؤسسة على نظام معلومات متكامل يساهم في تحقيق تسيير جبائي فعال.	14	35	8	8	-	3.85	0.905	10	مرتفع
4	التسيير الجبائي عملية قانونية تساهم في تحقيق الأمن الجبائي.	29	33	3	-	-	4.40	0.581	1	مرتفع جدا
5	تتوفر المؤسسة على مختلف الموارد المادية والبشرية اللازمة من أجل تحقيق تسيير جبائي فعال.	14	27	15	9	-	3.71	0.964	11	مرتفع
6	تعتبر الوظيفة الجبائية من الوظائف المهمة في المؤسسة.	25	32	8	-	-	4.26	0.668	2	مرتفع جدا
7	يقتصر تطبيق التسيير الجبائي الفعال غالبا على مستوى المؤسسات كبيرة الحجم و النشاط.	11	27	6	17	4	3.37	1.219	13	متوسط
8	يسعى التسيير الجبائي إلى تقليل الخطر الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.	20	43	1	1	-	4.25	0.638	3	مرتفع جدا
9	يتم التنسيق بين المصلحة المكلفة بالضرائب وباقي المصالح الأخرى في المؤسسة.	16	35	5	7	2	3.86	1.014	9	مرتفع
10	تساهم الامتيازات الجبائية في تخفيض العبء الجبائي.	17	37	8	3	-	4.05	0.759	5	مرتفع
11	المؤسسة على إطلاع بمختلف الإمتيازات الجبائية التي يمنحها القانون الجبائي.	23	3	8	3	1	4.09	0.897	4	مرتفع
12	يقتصر تطبيق التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية فقط على سلامة و إعداد التصريحات الجبائية.	12	30	9	11	3	3.57	1.118	12	مرتفع

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

متوسط	14	1.215	3.34	7	9	14	25	10	يستفيد المكلفين بمتابعة الضرائب في المؤسسة من دورات تكوينية دورية بهدف تجديد المعارف.	13
مرتفع	7	0.810	4.00	-	4	9	35	17	يبرز دور التسيير الجبائي من خلال الاستغلال الأمثل لامتيازات الجبائية في ضوء احترام التشريعات المعمول بها.	14
مرتفع	-	0.444	3.91	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام						

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

من خلال الجدول (2-11) الذي يتعلق بهذا المحور يتضح أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الأول بلغ 3.91 والانحراف المعياري العام بلغ 0,444، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة على حدى، بهدف تحديد درجة التأثير والتي كانت مرتفع جدا في مجموعها على مقياس ليكارت الخماسي، حيث أظهرت نتائج المحور الأول المتعلق بإستخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أغلبية أفراد عينة الدراسة على إستخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

من الجدول نلاحظ أيضا أن العبارة رقم 4 احتلت المرتبة الأولى بانحراف معياري 0,581 وبمتوسط حسابي 4,40 يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكارت الخماسي (4,20 إلى 5) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق تماما" ، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة جدا من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "التسيير الجبائي عملية قانونية تساهم في تحقيق الأمن الجبائي".

في حين احتلت العبارة رقم 6 المرتبة الثانية بانحراف معياري 0,668 و بمتوسط حسابي 4,26 يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكارت الخماسي (4,20 إلى 5) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق تماما" ، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة جدا من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "الوظيفة الجبائية تعتبر من الوظائف المهمة في المؤسسة".

تليها العبارة رقم 8 في المرتبة الثالثة بانحراف معياري 0.638 وبمتوسط حسابي 4,25 يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكارت الخماسي (4,20 إلى 5) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق تماما" ، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة جدا من قبل أفراد عينة الدراسة على "سعي التسيير الجبائي إلى تقليل الخطر الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية".

العبارة رقم 11 احتلت المرتبة الرابعة بانحراف معياري 0.897 وبمتوسط حسابي 4.09 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق" ، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "المؤسسة على إطلاع بمختلف الإمتيازات الجبائية التي يمنحها القانون الجبائي".

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

واحتلت العبارة رقم 10 المرتبة الخامسة بانحراف معياري 0,759 وبمتوسط حسابي 4,05 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على "مساهمة الامتيازات الجبائية في تخفيض العبء الجبائي".

واحتلت العبارة رقم 1 المرتبة السادسة بانحراف معياري 0,910 وبمتوسط حسابي 4,02 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أنه "يوجد في مؤسستكم قسم مكلف بمتابعة الضرائب".

واحتلت العبارة رقم 14 المرتبة السابعة بانحراف معياري 0,810 وبمتوسط حسابي 4,00 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "دور التسيير الجبائي يبرز من خلال الاستغلال الأمثل للإمكانيات الجبائية في ضوء احترام التشريعات المعمول بها".

بينما احتلت العبارة رقم 2 المرتبة الثامنة بانحراف معياري 0,838 وبمتوسط حسابي 3,98 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تطبق التسيير الجبائي وفق أسس علمية تتوافق مع استراتيجيتها".

بينما احتلت العبارة رقم 9 المرتبة التاسعة بانحراف معياري 1,014 وبمتوسط حسابي 3,86 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أنه "يتم التنسيق بين المصلحة المكلفة بالضرائب وباقي المصالح الأخرى في المؤسسة".

في حين احتلت العبارة رقم 3 المرتبة العاشرة بانحراف معياري 0,905 وبمتوسط حسابي 3,85 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على هذه أنه تتوفر "المؤسسة على نظام معلومات متكامل يساهم في تحقيق تسيير جبائي فعال".

ثم جاءت العبارة رقم 5 في المرتبة الحادي عشر بانحراف معياري 0,964 وبمتوسط حسابي 3,71 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على توفر "المؤسسة على مختلف الموارد المادية والبشرية اللازمة من أجل تحقيق تسيير جبائي فعال".

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

في حين احتلت رقم 12 المرتبة الثانية عشر بانحراف معياري 1,118 وبمتوسط حسابي 3,57 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكارت الخماسي ( 3,40 إلى 4,20 ) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أنه "يقتصر تطبيق التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية فقط على سلامة وإعداد التصريحات الجبائية".

أما العبارة رقم 7 فقد احتلت المرتبة الثالثة عشر بانحراف معياري 1,219 وبمتوسط حسابي 3,37 يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكارت الخماسي ( 2,60 إلى 3,40 ) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "محايد"، مما يعني أن درجة الموافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أنه "يقتصر تطبيق التسيير الجبائي الفعال غالبا على مستوى المؤسسات كبيرة الحجم و النشاط".

في حين أن العبارة رقم 13 احتلت المرتبة الرابعة عشر، بانحراف معياري 1,215 وبمتوسط حسابي 3,34 يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكارت الخماسي ( 2,60 إلى 3,40 ) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "محايد"، مما يعني أن درجة الموافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على أنه "يستفيد المكلفين بمتابعة الضرائب في المؤسسة من دورات تكوينية دورية بهدف تجديد المعارف".

### 2.5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني " مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية "

الجدول (2-12): التوزيع التكراري و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
1	التسيير الجبائي مرتبط بالتسيير المالي والمحاسبي في المؤسسة.	20	38	2	5	-	4.12	0.801	5	مرتفع
2	يسمح الأداء المالي بقياس فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة.	15	35	9	6	-	3.91	0.861	9	مرتفع
3	يؤثر التسيير الجبائي على الأداء المالي بدرجة كبيرة من خلال تأثيره على خزينة المؤسسة.	19	35	6	5	-	4.05	0.837	7	مرتفع
4	تجنب المؤسسة الوقوع في الخطر الجبائي يساهم بدرجة كبيرة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.	23	34	5	3	-	4.18	0.768	3	مرتفع
5	المؤسسات الجزائرية على دراية تامة بتأثير التكاليف الجبائية على أدائها المالي.	12	39	9	5	-	3.89	0.793	10	مرتفع
6	التأثير الذي يمارسه التسيير الجبائي على الأداء المالي مرتبط بخصوصية كل مؤسسة .	14	40	10	1	-	4.03	0.661	8	مرتفع

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

7	تجنب المؤسسة للخطر الجبائي ينعكس على تسيير تكاليفها وعلى أدائها المالي ككل.	17	41	5	1	1	4.11	0.732	6	مرتفع
8	تأثير التكاليف الجبائية على الاداء المالي مرهون بمدى تطبيق التسيير الجبائي في المؤسسة.	20	39	3	3	-	4.17	0.720	4	مرتفع
9	تساهم كفاءة المسير الجبائي في تحقيق الأهداف المالية للمؤسسة.	32	21	6	6	-	4.22	0.960	2	مرتفع جدا
10	يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات التشغيلية في المؤسسة	10	32	11	12	-	3.62	0.963	13	مرتفع
11	يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة.	10	31	13	10	1	3.60	0.981	14	مرتفع
12	يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات الاستثمارية في المؤسسة.	17	27	13	8	-	3.82	0.967	12	مرتفع
13	تحرص المؤسسة على إستغلال الإعفاءات التي جاءت بها التشريعات الجبائية من أجل تحقيق الوفورات الضريبية.	34	24	3	4	-	4.35	0.837	1	مرتفع جدا
14	الوفورات الضريبية المحققة من طرف المؤسسة تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء المالي للمؤسسة.	20	29	4	10	2	3.85	1.121	11	مرتفع
	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام						3.99	0.468	-	مرتفع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

من خلال الجدول (2-12) الذي يتعلق بهذا المحور يتضح أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الثاني بلغ 3.99 و الانحراف المعياري العام بلغ 0,468، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل سؤال على حدى وهذا بهدف تحديد درجة التأثير والتي كانت مرتفع جدا في مجموعها، حيث أظهرت نتائج المحور الثاني المتعلق بمساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد أغلبية عينة الدراسة على مدى مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

من الجدول نلاحظ أيضا أن العبارة رقم 13 احتلت المرتبة الأولى بانحراف معياري 0,837 وبمتوسط حسابي 4,35 يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكارت الخماسي (4,20 إلى 5) و هي الفئة التي تشير إلى الخيار موافق تماما، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة جدا من قبل أفراد عينة الدراسة على حرص المؤسسة على إستغلال الإعفاءات التي جاءت بها التشريعات الجبائية من أجل تحقيق الوفورات الضريبية"

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

في حين احتلت العبارة رقم 9 المرتبة الثانية بانحراف معياري 0,960 و بمتوسط 4,22 يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكارت الخماسي (4,20 إلى 5) و هي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق تماما"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة جدا من قبل أفراد عينة الدراسة على "مساهمة كفاءة المسير الجبائي في تحقيق الأهداف المالية للمؤسسة".

تليها العبارة رقم 4 في المرتبة الثالثة بانحراف معياري 0.768 وبمتوسط حسابي 4,18 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "تجنب المؤسسة الوقوع في الخطر الجبائي يساهم بدرجة كبيرة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة".

العبارة رقم 8 احتلت المرتبة الرابعة بانحراف معياري 0.720 وبمتوسط حسابي يقع 4.17 ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) و هي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على "تأثير التكاليف الجبائية على الأداء المالي مرهون بمدى تطبيق التسيير الجبائي في المؤسسة".

واحتلت العبارة رقم 1 المرتبة الخامسة بانحراف معياري 0,801 وبمتوسط حسابي 4,12 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "التسيير الجبائي مرتبط بالتسيير المالي و المحاسبي في المؤسسة".

واحتلت العبارة رقم 7 المرتبة السادسة بانحراف معياري 0,732 وبمتوسط حسابي 4,11 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "تجنب المؤسسة للخطر الجبائي ينعكس على تسيير تكاليفها وعلى أدائها المالي ككل".

واحتلت العبارة رقم 3 المرتبة السابعة بانحراف معياري 0,837 وبمتوسط حسابي 4,05 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "التسيير الجبائي يؤثر على الأداء المالي بدرجة كبيرة من خلال تأثيره على خزينة المؤسسة".

بينما احتلت العبارة رقم 6 المرتبة الثامنة بانحراف معياري 0,698 وبمتوسط حسابي 4,37 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "التأثير الذي يمارسه التسيير الجبائي على الأداء المالي مرتبط بخصومية كل مؤسسة".

بينما احتلت العبارة رقم 2 المرتبة التاسعة بانحراف معياري 0,861 وبمتوسط حسابي 3,91 يقع الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "الأداء المالي يسمح بقياس فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة".

في حين احتلت العبارة رقم 5 المرتبة العاشرة بانحراف معياري 0,793 وبمتوسط حسابي 3,89 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "المؤسسات الجزائرية على دراية تامة بتأثير التكاليف الجبائية على أدائها المالي".

ثم جاءت العبارة رقم 14 في المرتبة الحادي عشر بانحراف معياري 1.121 وبمتوسط حسابي 3.85 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أن "الوفورات الضريبية المحققة من طرف المؤسسة تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء المالي للمؤسسة".

في حين احتلت رقم 12 المرتبة الثانية عشر بانحراف معياري 0,967 وبمتوسط حسابي 3,82 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أنه "يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات الاستثمارية في المؤسسة".

أما العبارة رقم 10 المرتبة الثالثة عشر بانحراف معياري 0,963 وبمتوسط حسابي 3,62 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق" مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أنه "يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات التشغيلية في المؤسسة".

في حين أن العبارة رقم 11 احتلت المرتبة الرابعة عشر بانحراف معياري 0,981 وبمتوسط حسابي 3,60 يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي (3,40 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى الخيار "موافق"، مما يعني أن درجة الموافقة مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة على أنه "يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة".

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

### المطلب الثالث: ربط النتائج بالفرضيات وتفسيرها

بعد أن عرضنا سابقا إجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي تضمنتها إستمارة الإستبيان و التي تم من خلالها تقييم آراء افراد العينة حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، سنقوم من خلال هذا المطلب بعرض وتحليل بيانات كل محور معتمدين على المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و قيمة (T) المحسوبة و مستوى المعنوية لكل محور على حدى و هذا باستخدام اختبار One-Sample T Test، إذ تفيد قاعدة اتخاذ القرار بقبول الفرضية البديلة عندما يكون مستوى المعنوية أقل من 5% أما إذا كانت مستوى المئوية أكبر من 5% فيتم قبول الفرضية العدمية.

#### 1. إختبار الفرضية الأولى:

H0 : لا يحظى التسيير الجبائي بأهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

H1: يحظى التسيير الجبائي بأهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

الجدول (2-13): نتائج اختبار One-Sample T Test لاستخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية

المحور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(T) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المحور الأول: استخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية	3.9099	0.44433	70.944	64	0.000

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

يلخص الجدول (2-13) نتائج اختبار One-Sample T Test للمحور الأول الذي يقيس استخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، حيث نلاحظ أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة لعبارات المحور الأول مجتمعة، حيث بلغ متوسط الإستجابة الإجمالي 3.9099، وهو أعلى من متوسط الحد الأعلى للحياد الذي هو 3.40، و يقع ضمن الفئة الرابعة من سلم ليكارت الخماسي (3.41 الى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة "موافق". كما بلغت قيمة (T) المحسوبة 70.944 وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.000، وبانحراف معياري 0.44433 وهو ما يعكس موافقة أغلبية أفراد العينة على "استخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية". وبناء على النتائج الإحصائية السابقة يمكننا تأكيد الفرضية الأولى القائلة "يحظى التسيير الجبائي بأهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية"، و ذلك إستنادا إلى معنوية الإختبار One-Sample T Test وقيمة المتوسط الحسابي للمحور ككل والتي كانت موجبة و أكبر من الحد الأعلى للحياد 3.40.

## الفصل الثاني: دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية

### 2. إختبار الفرضية الثانية:

H0 : لا يساهم التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

H1 : يساهم التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

الجدول (2-14): نتائج اختبار One-Sample T Test لمساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي

للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المحور الثاني: مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية	3.9934	0.464885	68.670	64	0.000

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على spss23

ويبين الجدول (2-14) نتائج إختبار One-Sample T Test للمحور الثاني الذي يقيس مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية. حيث نلاحظ أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة لعبارات المحور الثاني مجتمعة. إذ بلغ متوسط الإستجابة الإجمالي 3.9934، وهو أعلى من متوسط الحد الأعلى للحياد 3.40، و يقع ضمن الفئة الرابعة من سلم ليكارت الخماسي (3.41 الى 4.20) وهي الفئة التي تشير إلى درجة "موافق". كما بلغت قيمة (T) المحسوبة 68.670 وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.000 و إنحراف معياري 0.464885 وهو ما يعكس موافقة أغلبية أفراد العينة على مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية. و بناء على النتائج الإحصائية السابقة يمكننا تأكيد الفرضية الثانية القائلة "يساهم التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية" و ذلك استناد إلى معنوية الإختبار One-Sample T Test وقيمة المتوسط الحسابي للمحور ككل والتي كانت موجبة وأكبر من الحد الأعلى للحياد 3.40.

### خلاصة الفصل الثاني :

تضمن هذا الفصل الدراسة الميدانية حول دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، حيث تم التطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة والتعرف عليه، ثم قمنا بعرض نتائج الدراسة بشكل منظم وتحليلها وتفسيرها اعتمادا على تفرغ البيانات المتحصل عليها من 19 مؤسسة إقتصادية تقع ضمن إقليم ولاية سكيكدة، حيث اقتصرت الدراسة على 65 استبيان صالح للتحليل الإحصائي، وذلك لغرض التأكيد على الفرضيات المرتبطة بالإشكالية الرئيسية للموضوع. ولقد خلصنا إلى عدة نتائج أهمها:

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة حول أهمية استخدام التسيير الجبائي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛
- يعتبر التسيير الجبائي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة أنه عملية قانونية تساهم في تحقيق الأمن الجبائي؛
- هناك تأييد مرتفع من قبل أغلب أفراد عينة الدراسة حول أهمية التسيير الجبائي في تقليل الخطر الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؛
- أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود موافقة بدرجة مرتفعة حول حرص المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة على استغلال الإعفاءات التي جاءت بها التشريعات الجبائية من أجل تحقيق الوفورات الضريبية؛
- حسب اتجاه آراء عينة الدراسة فإن كفاءة المسير الجبائي تساهم بشكل واسع في تحقيق الأهداف المالية للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة حول مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية محل الدراسة.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، يمكن القول أن التسيير الجبائي هو فرع من فروع التسيير الذي يقوم على شقين رئيسيين هما: تجنب الخطر الجبائي و الحرص على الاستغلال الأمثل لمختلف التحفيزات الضريبية على حد سواء في ظل احترام مختلف التشريعات و القوانين الجبائية بما يخدم مصلحة المؤسسة، كما يهتم بتقديم التقارير لإدارة المؤسسة من أجل تفادي الأخطار الجبائية التي يمكن الوقوع فيها، كما يساعد المؤسسة على تحقيق تدفقات نقدية سواء في مرحلة الاستغلال، التمويل و الاستثمار، وذلك من خلال تأثيره على أداءها المالي.

من خلال الدراسة التي قمنا بها في الجانبين النظري والتطبيقي المتمثل في الدراسة الميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية ضمن إقليم ولاية سكيكدة، يمكننا أن نذكر مجموعة من النتائج التي تحصلنا عليها و هي:

### 1. نتائج الدراسة

يمكن تلخيص النتائج النظرية والتطبيقية للدراسة في العناصر التالية:

#### 1.1. نتائج الجانب النظري:

- تعتمد المؤسسات على المسير الجبائي في إعداد استراتيجيتها الجبائية؛
- التسيير الجبائي عملية قانونية تساهم في تحقيق الأمن الجبائي الذي يقوم على احترام القانون الجبائي من حيث الشكل والمضمون؛
- المؤسسة الاقتصادية تسعى دائما إلى الاستفادة من الإمتيازات الجبائية الممنوحة من طرف المشرع الجبائي؛
- إن التسيير الجبائي يحدث تأثيرا مباشرا على خزينة المؤسسة من خلال التزاماتها بدفع مستحققاتها المالية و هذا ما يؤثر على توازنها المالي؛
- إن المؤسسة التي تفضل اللجوء إلى الاقتراض باعتباره مصدرا تمويليا لها كسياسة مالية قد تحقق بعض الوفورات الضريبية، كما أن لجوء المؤسسة إلى سياسة التمويل الإيجاري يحقق لها أيضا مزايا ضريبية (وفرات ضريبية)، و أيضا تكمن علاقة بين سياسة توزيع الأرباح والجبائية من خلال نظرية التمييز الجبائي. إن كل ما سبق ذكره يسمح بتوفير التدفقات المالية؛
- إن الاستثمار الفعال يسمح للمؤسسة باكتساب وفرات مالية وهذا بالتسيير الذكي من قبل المسير الجبائي للمؤسسة من خلال استغلاله الأمثل للمزايا الضريبية، سواء الإعفاء أو التخفيض الضريبي، و أيضا حسن استعمال الإجراءات الضريبية التقنية. هذه العوامل كلها تساعد المؤسسة على الانطلاق الصحيح في ممارسة نشاطها؛
- مؤشرات الأداء المالي وسيلة هامة تسعى المؤسسات من خلالها إلى كشف الانحرافات والأخطاء ومراجعتها للوصول إلى الأهداف المسطرة، و بالتالي تحفيز الإدارة لتحقيق نتائج أفضل.

#### 2.1. نتائج الجانب التطبيقي:

- تدرك المؤسسات الاقتصادية الجزائرية أهمية التسيير الجبائي في تخفيض العبء الضريبي، والمسير الجبائي هو محور فعالية ذلك.

## الخاتمة

- يمارس التسيير الجبائي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بطريقة ضمنية وليست علمية؛
- يساهم المسير الجبائي، من وجهة نظر العاملين على إدارة هذه المؤسسات، في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛
- يعمل التسيير الجبائي الفعال على خلق الثروة للمؤسسة في المراحل الثلاثة (الاستغلال، التمويل و الإستثمار)؛
- إثبات الفرضية الأولى " يحظى التسيير الجبائي بأهمية بالغة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية "
- لقد اتضح من خلال التحليل الإحصائي أنه تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تقول أن التسيير الجبائي يحظى بأهمية بالغة في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ويظهر ذلك جليا من خلال إجابات أغلب أفراد العينة الذين أقرروا بأن التسيير الجبائي يتمتع بأهمية قصوى على مستوى المؤسسات الاقتصادية؛
- إثبات الفرضية الثانية " يساهم التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية "
- لقد اتضح من خلال التحليل الإحصائي أنه تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تقول أن التسيير الجبائي يساهم في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة و يظهر ذلك جليا من خلال اجابات أغلب افراد العينة الذين أقرروا بأن التسيير الجبائي يؤثر بشكل إيجابي وقوي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

### 2. مقترحات الدراسة:

- إسناد مهمة التسيير الجبائي في المؤسسة الى مختصين في مجال الجباية، سواء كانوا مستخدمين داخليين أو مكاتب خارجية، بشرط أن يكونوا مؤهلين وملمين بالقواعد والنصوص الضريبية و تطبيقاتها؛
- ضرورة الاهتمام بالقوانين الجبائية و قوانين تشجيع الاستثمار ومحاولة الاستفادة منها قدر الامكان؛
- يجب الرفع من الثقافة الجبائية للمسيرين، وذلك من خلال التكوين في هذا المجال لتمكينهم من استغلال القانون الجبائي وتسهيل عملية انتقائهم للخيارات الجبائية؛
- ضرورة متابعة القوانين والتشريعات واللوائح الجديدة التي يقدمها التشريع الجبائي الجزائري و الإستغلال الأمثل لها من طرف المؤسسات الاقتصادية لأنها تحقق لهم وفورات ضريبية؛
- يجب الأخذ بعين الاعتبار الامتيازات الضريبية عند تحديد أي سياسة من سياسات المؤسسة، لما لها من أثر واضح في تدعيم المركز المالي للمؤسسة.

### 3. آفاق الدراسة

- إنطلاقا من النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن هناك محاور تستحق المزيد من البحث و الدراسة نذكر منها:
- دراسة دور العامل الجبائي في صناعة القرار التمويلي في المؤسسات؛
- دراسة الأثر الضريبي وأسس التقييم المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛
- دراسة دور التسيير الجبائي في صناعة القرارات الاستثمارية في المؤسسات الاقتصادية؛
- دراسة دور العامل الجبائي في صناعة القرارات الاستثمارية في المؤسسات؛
- دراسة دور التسيير الجبائي في تدنية الخطر الجبائي.

# قائمة المصادر و المراجع

### أولا : قائمة المراجع باللغة العربية

#### أ- الكتب :

1. حميد بوزيدة جباية المؤسسة، دراسة تحليلية في النظرية العامة لضريبة الرسم على القيمة المضافة، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2010 .
2. سعيد عبد العزيز عثمان، شكري رجب العشماوي، اقتصاديات الضرائب (سياسات، نظم، قضايا معاصرة)، دار الجامعية، الإسكندرية، 2007 .
3. فروم محمد الصالح، جباية المؤسسة، دروس مفصلة و مدعمة بأمتلة و تمارين محلولة، دار ألفا للنشر و التوزيع، الجزائر، 2021.
4. مجيد محمد كرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، دار الماهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.
5. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2009.
6. عادل أحمد حشيش، أساسيات المالية العامة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1992.
7. وليد محمد الشباني، مبادئ المحاسبة و التقارير المالية، الطبعة الأولى، دار العبيكان للنشر، الرياض، 2014.

#### ب- الرسائل و الأطروحات :

#### - الأطروحات :

1. تيريرات أيمن، قياس مستوى التحفظ المحاسبي و العوامل المحددة له في القوائم المالية للشركات الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة و مالية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة سكيكدة، 2022،
2. منى محمود أدلى ، سياسة الحوافز الضريبية و أثارها في توجيه الاستثمارات في الدول النامية، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة، مصر 2006.

#### - الرسائل :

1. حميدانو صالح، دور المراجعة في تدنية المخاطر الجبائية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، محاسبة و جباية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012 .
2. حنفي لحسن، بن دالي مصطفى نور الإسلام، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة فاريك، مذكرة مقدمة من متطلبات نيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 2017.

3. رزيقة تالي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، 2011.
4. سماح عفيف عاشور الفار، العوامل المؤثرة علي الأداء المالي للشركات غير مالية المدرجة في بورصة فلسطين، مذكرة ماجستير، كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية، جامعة الأزهر، فلسطين، 2018.
5. يحي لخضر، دور الامتيازات الضريبية في دعم القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة لمسيلة، الجزائر، 2007.

### ت-المحاضرات :

1. حابي عبد اللطيف، مطبوعة بيداغوجية وفق المقرر الوزاري في مقياس جباية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2022، ص 15.

### ث- الملتقيات :

1. زواق الحواس، فعالية التسيير الجبائي في ترشيد صناعة القرار، الملتقى الدولي حول التسيير الفعال في المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة المسيلة، 2009.

### ج-المجلات :

1. آيت دحمان، سيدعلي شريف أمينة، التصريحات الجبائية في المؤسسة العمومية الاقتصادية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، الجزائر، المجلد 7، العدد 1، 2023.
2. بن سويسي حمزة، عبد الوهاب سليمان، دور التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الحوار الفكري، الجزائر، العدد 15، 2018.
3. الحواس زواق، أهمية التسيير الجبائي في ترشيد توجيه الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية الاقتصادي، العدد 33، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجلفة الجزائر، نوفمبر 2018.
4. دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 4، 2006.
5. سهام كردودي، حكيمة بوسلمة، مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد الصناعي، الجزائر، العدد 15، ديسمبر 2018.
6. عباسي صابر، شعوبي محمد فوزي، أثر التسيير الجبائي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد 12، جامعة ورقلة، الجزائر، 2013.
7. كويدمي محمد أمين، بن عودة أمال، دور استراتيجية التسيير الجبائي في ترشيد القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة عينة من المكلفين بالجباية بولاية بسكرة، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، 2023.

ح- المراسيم و القوانين التنفيذية :

1. قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، المادة 135.
2. قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، المادة 1.
3. قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، المديرية العامة للضرائب، وزارة المالية، الجزائر، المادة 282.

خ- المصادر الإلكترونية :

1. موقع المديرية العامة للضرائب <https://www.mfdgi.gov.dz/professionnels-ar/identifier-regime-fiscal-ar/regime-reel-simplifie-ar/le-regime-simplifie-ar>

تاريخ الإطلاع 24 فيفري 2024، سا 15:00.

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

1. Jacques Duhem, Michel Jammes, **Audit et gestion fiscale de l'entreprise**, édition EFE, paris, mai, 1996, p. 10
2. Lauren E.and Amalia D.(2020).The Effect of Tax Planning on Financial Performance of Manufacturing Companies in Indonesia,In proceedings of the 2<sup>nd</sup> Interational Conference on Applied Economics and Social Science – Volume 1
3. Ogundajo Grace Oyeyemi and Onakoya Adegbeni Babatunde, TAX PLANNING AND FINANCIAL PERFORMANCE OF NIGERIAN MANUFACTURING COMPANIES, International Journal of Advanced Academic Research / Social & Management Sciences Vol. 2 Issue 7 (july 2016)

# قائمة الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



القسم: العلوم المالية والمحاسبة التخصص: محاسبة وجباية معمقة

استمارة استبيان في اطار التحضير لإعداد مذكرة ماستر

السيد(ة) المحترم(ة)..... تحية طيبة وبعد:

لنا عظيم الشرف أن نتقدم لكم بطلبنا هذا المتمثل في ملء إستمارة الاستبيان المعد حول دراسة بعنوان: "مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية" وهذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في المحاسبة والجباية المعمقة. من أجل معرفة آراءكم حول الموضوع يشرفنا أن نطلب منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بكل دقة، مع العلم أن هذا الاستبيان مخصص لأغراض علمية بحثية، والبيانات المتحصل عليها ستكون سرية، كما ستكون نتائج البحث تحت طلبكم في أي وقت إذا رغبتم في ذلك، ونشكر سيادتكم على تعاونكم الصادق واستجابتكم الكريمة .

مع فائق الاحترام و التقدير

تحت اشراف:

- د. تزييرات أيمن

من اعداد الطلبة:

- يحيواوي محمد

- الحجام صابر

الجزء الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

ذكر  أنثى

2. المستوى التعليمي:

معهد تكوين  ليسانس  ماستر  شهادات عليا

3. التخصص العلمي :

محاسبة ومالية  جباية  إدارة مالية  إدارة أعمال  أخرى

4. الوظيفة:

محاسب  إطار مالي  مكلف بالتصريحات  مسير جباي

مدقق  أستاذ في المحاسبة والجباية

5. الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات  من 5 - إلى أقل من 10 سنوات  من 10 - إلى أقل من 15 سنة  من

15 سنة فما فوق

الجزء الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: إستخدام التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية

الرجاء توضيح وجهة نظرك الشخصية نحو كل عبارة وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المتوافقة مع رأيك:

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	يوجد قسم مكلف بمتابعة الضرائب بشكل مباشر ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة.					
02	المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تطبق التسيير الجبائي وفق أسس علمية تتوافق مع استراتيجيتها.					
03	تتوفر المؤسسة على نظام معلومات متكامل يساهم في تحقيق تسيير جبائي فعال.					
04	التسيير الجبائي عملية قانونية تساهم في تحقيق الأمن الجبائي.					
05	تتوفر المؤسسة على مختلف الموارد المادية والبشرية اللازمة من أجل تحقيق تسيير جبائي فعال					
06	تعتبر الوظيفة الجبائية من الوظائف المهمة في المؤسسة.					
07	يقتصر تطبيق التسيير الجبائي الفعال غالبا على مستوى المؤسسات كبيرة الحجم و النشاط.					
08	يسعى التسيير الجبائي إلى تقليل الخطر الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.					
09	يتم التنسيق بين المصلحة المكلفة بالضرائب وباقي المصالح الأخرى في المؤسسة.					
10	تساهم الامتيازات الجبائية في تخفيض العبء الجبائي.					
11	المؤسسة على إطلاع بمختلف الإمتيازات الجبائية التي يمنحها القانون الجبائي.					
12	يقتصر تطبيق التسيير الجبائي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية فقط على سلامة وإعداد التصريحات الجبائية.					
13	يستفيد المكلفين بمتابعة الضرائب في المؤسسة من دورات تكوينية دورية بهدف تجديد المعارف.					
14	يبرز دور التسيير الجبائي من خلال الاستغلال الأمثل لامتيازات الجبائية في ضوء احترام التشريعات المعمول بها.					

## الملاحق

المحور الثاني : مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية :  
الرجاء توضيح وجهة نظرك الشخصية نحو كل عبارة وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المتوافقة مع رأيك:

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	التسيير الجبائي مرتبط بالتسيير المالي والمحاسبي في المؤسسة.					
02	يسمح الأداء المالي بقياس فعالية التسيير الجبائي في المؤسسة.					
03	يمكن تأثير التسيير الجبائي على الأداء المالي بدرجة كبيرة من خلال تأثيره على خزينة المؤسسة.					
04	تجنب المؤسسة الوقوع في الخطر الجبائي يساهم بدرجة كبيرة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.					
05	المؤسسات الجزائرية على دراية تامة بتأثير التكاليف الجبائية على أداؤها المالي.					
06	التأثير الذي يمارسه التسيير الجبائي على الأداء المالي مرتبط بخصوصية كل مؤسسة .					
07	تجنب المؤسسة للخطر الجبائي يعكس على تسيير تكاليفها وعلى أداؤها المالي ككل.					
08	تأثير التكاليف الجبائية على الاداء المالي مرهون بمدى تطبيق التسيير الجبائي في المؤسسة.					
09	يلعب النزاه الجبائي للمسير دور مهم في تحقيق الأهداف المالية للمؤسسة.					
10	يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات التشغيلية في المؤسسة					
11	يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسة.					
12	يتم الأخذ بعين الاعتبار العامل الجبائي عند اتخاذ القرارات الاستثمارية في المؤسسة.					
13	تحرص المؤسسة على إستغلال الإعفاءات التي جاءت بها التشريعات الجبائية من أجل تحقيق الوفرات الضريبية.					
14	الوفرات الضريبية المحققة من طرف المؤسسة تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء المالي للمؤسسة.					

## الملاحق

### الملحق رقم 02 : نتائج تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة

#### Sexe

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Homme	35	53,8	53,8	53,8
	Femme	30	46,2	46,2	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

#### Spécial

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	La comptabilité et finance	28	43,1	43,1	43,1
	Fiscalite	5	7,7	7,7	50,8
	Administration des finance	13	20,0	20,0	70,8
	Administration des affaires	15	23,1	23,1	93,8
	Un autre	4	6,2	6,2	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

#### Fonction

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Comptable	33	50,8	50,8	50,8
	Cadre finance	19	29,2	29,2	80,0
	Gestionnaire fiscalite	3	4,6	4,6	84,6
	Charge declaration	6	9,2	9,2	93,8
	Auditer	4	6,2	6,2	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

#### Expérience

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Moins que 5 ans	6	9,2	9,2	9,2
	Entre 5 et moins que 10 ans	15	23,1	23,1	32,3
	Entre 10 et moins que 15 ans	19	29,2	29,2	61,5
	Plus que 15 ans	25	38,5	38,5	100,0
	Total	65	100,0	100,0	

### الملحق رقم 03 : قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان

الجامعة	إسم و لقب الأستاذ	الرقم
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	بوناب لطفي	01
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	جمال الدين ترفاس	02
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	محمد عبد الواحد	03
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	دنيا امال شبل	04

## الملاحق

الملحق رقم 04 : الشركات الاقتصادية التي تم جمع الإستثمارات منها

المقر الإجتماعي	اسم الشركة	رقم
ولاية سكيكدة	بريد الجزائر	01
ولاية سكيكدة	وكالة التسيير العقاري	02
ولاية سكيكدة	ONAB الحروش	03
ولاية سكيكدة	مركب كوكا كولا	04
ولاية سكيكدة	SARL Polychimical	05
ولاية سكيكدة	تعاونية الحبوب الجافة	06
ولاية سكيكدة	ONAB حمادي كرومة	07
ولاية سكيكدة	شركة ذات مسؤولية محدودة القادرة	08
ولاية سكيكدة	المؤسسة الوطنية للإسترجاع وحدة سكيكدة	09
ولاية سكيكدة	المركب المعدني الفيثاميني	10
ولاية سكيكدة	مؤسسة كروموسيد لتجارة مواد الحديدية	11
ولاية سكيكدة	شركة ميزو للاستيراد والتصدير	12
ولاية سكيكدة	شركة ذات المسؤولية المحدودة دميورط	13
ولاية سكيكدة	المؤسسة الوطنية للرخام	14
ولاية سكيكدة	مؤسسة دبح الدواجن - حمادي كرومة	15
ولاية سكيكدة	مطاحن الحروش	16
ولاية سكيكدة	شركة التأمين CAAR وكالة الحروش	17
ولاية سكيكدة	الديوان القومي لتغذية الأنعام	18
ولاية سكيكدة	مكاتب محاسبة معتمدة	19

الملحق رقم 05 : نتائج ألفا كرونباخ

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,750	14

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,852	28

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,815	14

Corrélations

Corrélations															
	Y	b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8	b9	b10	b11	b12	b13	b14
Y	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 ,475** 65	,383** ,002 65	,689** ,000 65	,608** ,000 65	,340** ,006 65	,339** ,006 65	,480** ,000 65	,572** ,000 65	,524** ,000 65	,659** ,000 65	,664** ,000 65	,638** ,000 65	,597** ,000 65	,578** ,000 65
b1	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,475** ,000 65	1 ,000 65	,538** ,072 65	,225 ,478 65	,089 ,342 65	,120 ,111 65	-,076 ,546 65	,072 ,570 65	,270** ,030 65	,184 ,142 65	,123 ,328 65	,212 ,091 65	,144 ,253 65	,439** ,000 65
b2	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,383** ,002 65	,538** ,000 65	1 ,364 65	,114 ,442 65	,097 ,077 65	-,022 ,009 65	-,009 ,945 65	,177 ,159 65	,440** ,000 65	,051 ,688 65	-,063 ,619 65	,205 ,102 65	,003 ,983 65	,244 ,050 65
b3	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,689** ,000 65	,225 ,072 65	,114 ,364 65	1 ,472** 65	,031 ,806 65	,308 ,013 65	,476** ,000 65	,454** ,000 65	,298 ,016 65	,390** ,001 65	,422** ,000 65	,339** ,006 65	,534** ,000 65	,257 ,038 65
b4	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,608** ,000 65	,089 ,478 65	,097 ,442 65	,472** ,000 65	1 ,504 65	,084 ,257 65	,143 ,447 65	,325** ,008 65	,508** ,000 65	,199 ,111 65	,266** ,032 65	,307** ,013 65	,446** ,000 65	,431** ,000 65
b5	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,340** ,006 65	,120 ,342 65	,077 ,543 65	,031 ,806 65	,084 ,504 65	1 ,447 65	,096 ,218 65	,155 ,043 65	,251** ,119 65	,199 ,485 65	,088 ,141 65	,185 ,211 65	,157 ,783 65	,174 ,165 65
b6	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,339** ,006 65	,200 ,111 65	-,022 ,859 65	,308** ,013 65	,143 ,257 65	,096 ,447 65	1 ,332 65	,122 ,666 65	,055 ,021 65	,285** ,085 65	,215 ,359 65	,116 ,791 65	,034 ,336 65	,121 ,375 65
b7	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,480** ,000 65	-,076 ,546 65	-,009 ,945 65	,476** ,000 65	,325** ,008 65	,155 ,218 65	,122 ,332 65	1 ,000 65	,529** ,332 65	,122 ,037 65	,259** ,005 65	,344** ,200 65	,161 ,031 65	,268** ,221 65
b8	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,572** ,000 65	,072 ,570 65	,177 ,159 65	,454** ,000 65	,508** ,000 65	,251** ,043 65	,055 ,666 65	,529** ,000 65	1 ,081 65	,218 ,096 65	,208 ,010 65	,319** ,003 65	,360** ,035 65	,262** ,303 65

b9	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,524** ,000 65	,270** ,030 65	,440** ,000 65	,298** ,016 65	,199 ,111 65	,195 ,119 65	,285** ,021 65	,122 ,332 65	,218 ,081 65	1 ,037 65	,260 ,637 65	,060 ,049 65	,246** ,437 65	,098 ,060 65	,234 ,060 65
b10	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,659** ,000 65	,184 ,142 65	,051 ,688 65	,390** ,001 65	,266** ,032 65	,088 ,485 65	,215 ,085 65	,259** ,037 65	,208 ,096 65	,260** ,037 65	1 ,000 65	,843** ,000 65	,426** ,000 65	,385** ,002 65	,248** ,046 65
b11	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,664** ,000 65	,123 ,328 65	-,063 ,619 65	,422** ,000 65	,307** ,013 65	,185 ,141 65	,116 ,359 65	,344** ,005 65	,319** ,010 65	,060 ,637 65	,843** ,000 65	1 ,000 65	,514** ,001 65	,403** ,016 65	,298** ,016 65
b12	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,638** ,000 65	,212 ,091 65	,205 ,102 65	,339** ,006 65	,446** ,000 65	,157 ,211 65	,034 ,791 65	,161 ,200 65	,360** ,003 65	,246** ,049 65	,426** ,000 65	,514** ,000 65	1 ,000 65	,449** ,000 65	,175 ,163 65
b13	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,597** ,000 65	,144 ,253 65	,003 ,983 65	,534** ,000 65	,431** ,000 65	,035 ,783 65	,121 ,336 65	,268** ,031 65	,262** ,035 65	,098 ,437 65	,385** ,002 65	,403** ,001 65	,449** ,000 65	1 ,003 65	,358** ,003 65
b14	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,578** ,000 65	,439** ,000 65	,244 ,050 65	,257** ,038 65	,324** ,009 65	,174 ,165 65	,112 ,375 65	,154 ,221 65	,130 ,303 65	,234 ,060 65	,248** ,046 65	,298** ,016 65	,175 ,163 65	,358** ,003 65	1 65

\*\* La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

\* La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations																
	Y	b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8	b9	b10	b11	b12	b13	b14	
Y	Corrélation de Pearson	1	,475**	,383**	,689**	,608**	,340**	,339**	,480**	,572**	,524**	,659**	,664**	,638**	,597**	,578**
	Sig. (bilatérale)		,000	,002	,000	,000	,006	,006	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b1	Corrélation de Pearson	,475**	1	,538**	,225	,089	,120	,200	-,076	,072	,270*	,184	,123	,212	,144	,439**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,072	,478	,342	,111	,546	,570	,030	,142	,328	,091	,253	,000
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b2	Corrélation de Pearson	,383**	,538**	1	,114	,097	,077	-,022	-,009	,177	,440**	,051	-,063	,205	,003	,244
	Sig. (bilatérale)	,002	,000		,364	,442	,543	,859	,945	,159	,000	,688	,619	,102	,983	,050
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b3	Corrélation de Pearson	,689**	,225	,114	1	,472**	,031	,308*	,476**	,454**	,298*	,390**	,422**	,339**	,534**	,257*
	Sig. (bilatérale)	,000	,072	,364		,000	,806	,013	,000	,000	,016	,001	,000	,006	,000	,038
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b4	Corrélation de Pearson	,608**	,089	,097	,472**	1	,084	,143	,325**	,508**	,199	,266*	,307*	,446**	,431**	,324**
	Sig. (bilatérale)	,000	,478	,442	,000		,504	,257	,008	,000	,111	,032	,013	,000	,000	,009
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b5	Corrélation de Pearson	,340**	,120	,077	,031	,084	1	,096	,155	,251*	,195	,088	,185	,157	,035	,174
	Sig. (bilatérale)	,006	,342	,543	,806	,504		,447	,218	,043	,119	,485	,141	,211	,783	,165
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b6	Corrélation de Pearson	,339**	,200	-,022	,308*	,143	,096	1	,122	,055	,285*	,215	,116	,034	,121	,112
	Sig. (bilatérale)	,006	,111	,859	,013	,257	,447		,332	,666	,021	,085	,359	,791	,336	,375
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b7	Corrélation de Pearson	,480**	-,076	-,009	,476**	,325**	,155	,122	1	,529**	,122	,259**	,344**	,161	,268*	,154
	Sig. (bilatérale)	,000	,546	,945	,000	,008	,218	,332		,000	,332	,037	,005	,200	,031	,221
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b8	Corrélation de Pearson	,572**	,072	,177	,454**	,508**	,251*	,055	,529**	1	,218	,208	,319**	,360**	,262*	,130
	Sig. (bilatérale)	,000	,570	,159	,000	,000	,043	,666	,000		,081	,096	,010	,003	,035	,303
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b9	Corrélation de Pearson	,524**	,270*	,440**	,298*	,199	,195	,285*	,122	,218	1	,260*	,060	,246*	,098	,234
	Sig. (bilatérale)	,000	,030	,000	,016	,111	,119	,021	,332	,081		,037	,637	,049	,437	,060
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b10	Corrélation de Pearson	,659**	,184	,051	,390**	,266*	,088	,215	,259*	,208	,260*	1	,843**	,426**	,385**	,248*
	Sig. (bilatérale)	,000	,142	,688	,001	,032	,485	,085	,037	,096	,037		,000	,000	,002	,046
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b11	Corrélation de Pearson	,664**	,123	-,063	,422**	,307*	,185	,116	,344**	,319**	,060	,843**	1	,514**	,403**	,298*
	Sig. (bilatérale)	,000	,328	,619	,000	,013	,141	,359	,005	,010	,637	,000		,000	,001	,016
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b12	Corrélation de Pearson	,638**	,212	,205	,339**	,446**	,157	,034	,161	,360**	,246*	,426**	,514**	1	,449**	,175
	Sig. (bilatérale)	,000	,091	,102	,006	,000	,211	,791	,200	,003	,049	,000	,000		,000	,163
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b13	Corrélation de Pearson	,597**	,144	,003	,534**	,431**	,035	,121	,268*	,262*	,098	,385**	,403**	,449**	1	,358**
	Sig. (bilatérale)	,000	,253	,983	,000	,000	,783	,336	,031	,035	,437	,002	,001	,000		,003
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
b14	Corrélation de Pearson	,578**	,439**	,244	,257*	,324**	,174	,112	,154	,130	,234	,248*	,298**	,175	,358**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,050	,038	,009	,165	,375	,221	,303	,060	,046	,016	,163	,003	
	N	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65

\*\* La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

\* La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

## الملاحق

الملحق رقم 07 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان  
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول

		Statistiques													
		a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7	a8	a9	a10	a11	a12	a13	a14
N	Valide	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,02	3,98	3,85	4,40	3,71	4,26	3,37	4,25	3,86	4,05	4,09	3,57	3,34	4,00
Ecart type		,910	,838	,905	,581	,964	,668	1,219	,638	1,014	,759	,897	1,118	1,215	,810

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني

		Statistiques													
		b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8	b9	b10	b11	b12	b13	b14
N	Valide	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65	65
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,12	3,91	4,05	4,18	3,89	4,03	4,11	4,17	4,22	3,62	3,60	3,82	4,35	3,85
Ecart type		,801	,861	,837	,768	,793	,661	,732	,720	,960	,963	,981	,967	,837	1,121

الملحق رقم 08 : إختبار فرضيات الدراسة

- إختبار الفرضية الأولى

Test suréchantillon unique

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
x	16,510	64	,000	,90989	,7998	1,0200

- إختبار الفرضية الثانية

Test suréchantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
Y	68,670	64	,000	3,99341	3,8772	4,1096